MINISTERE DE L'ENSEIGNEMENT SUPERIEUR ET DE LA RECHERCHE SCIENTIFIQUE

ⴰⵢⵏⵉⵣⵔⵉⴰⵏ ⵏ ⵜⵣⵣⵉⵡⵉⵜ ⴰⵎⵙⵙⵓⵔⵉ ⴷ ⵜⵙⵙⵏⴰⵢⵜ ⵜⵜⴰⵡⵉⵙⵜ

ⵜⴰⵎⴰⵡⴰⵙⵜ ⵏ ⵎⵓⵍⵓⴷ ⵎⵎⵔⵉ ⵜⵉⵣⵉ ⵡⵣⵓ

ⵜⴰⵙⴷⴰⵡⵉⵜ ⵏ ⵜⵣⵣⵉⵡⵉⵜ ⴷ ⵜⵓⵜⵔⴰ ⵜⵉⵏⴰⵔⵉⵢⵜ

جامعة مولود معمري تيزي وزو

UNIVERSITE MOULOUD MAMMERITIZI-OUZOU

FACULTE DES LETTRES ET DES LANGUES

Département de Langue et Littérature Arabes

كليّة الآداب واللّغات

قسم اللّغة العربية وآدابها

مذكرة تخرّج لنيل شهادة الماستر

الميدان: لغة وأدب عربي

الفرع: دراسات: لغوية

التّخصّص: لسانيات تطبيقية

عنوان المذكرة:

الترجمة الأدبية من وإلى اللغة العربية

إعداد الطّالبتين:

-سهيلة قاسمي

- كنزة قلال

إشراف الأستاذة:

عقيلة لعشبي

لجنة المناقشة:

د. مسعودة سليماني	أستاذة بجامعة مولود معمري تيزي وزو	رئيسة
د. عقيلة لعشبي	أستاذة بجامعة مولود معمري تيزي وزو	مشرفة ومقررة
أ. سعيد عامر	أستاذ بجامعة مولود معمري تيزي وزو	ممتحناً

السنة الجامعية: 2020/2019

كلمة شكر

نحمد الله عزّ وجل الذي وفقنا في إتمام هذا البحث العلمي، والذي ألهمنا الصحة والعافية والعزيمة فالحمد لله حمدًا كثيرا.

نتقدم بجزيل الشكر والتقدير إلى الأستاذة المشرفة "عقيلة لعشبي" ولقبولها على الإشراف على هذه المذكرة، وعلى كل ما قدمته لنا من توجيهات ومعلومات قيّمة ساهمت في إثراء موضوع دراستنا في جوانبه المختلفة.

كما نتقدم بجزيل الشكر إلى أعضاء لجنة المناقشة الموقرة دون نسيان الأساتذة الذين رافقونا طيلة المسار الدراسي.

إهداء

أهدي تخرجي إلى من جرع الكأس فارغا ليسقيني حبًا لي إلى الذي كان له الفضل الأول في بلوغي التعليم العالي "أبي العزيز" أطال الله في عمره.

إلى من حصدت الأشواك عن دربي ووضعتني على طريق الحياة وجعلتني ربط الجأش "أمي الغالية"حفظها الله لي.

إلى إخوتي مولود، يوسف الذين لا طالما كانوا سندا لي. وإلى كل الأصدقاء (ثانينة، جوهر ،طاوس) وإلى من شاركتني بحثي كنزة، وإلى جميع أساتذتي الكرام ممن لم يتوانوا في مديد العون لي أهدي لكم بحثي.

سهيلة

إهداء

أهدى هذا العمل المتواضع إلى من كبّرني ورعاني ومثلي الأعلى في الحياة أبي الغالي وقرّة عيني، وإلى أمي العزيزة ونبع الحنان، إلى كل أفراد العائلة، أخواتي يمينة، حسينة وإخوتي سفيان، دحمان، طاهر،وإلى زوجة أخي ثيللي وإلى براعمي الصغار نادين، ناديا، ياستن، دالين ويوقستان. وإلى أعزّ صديقاتي وأصديقائي شعبان، ثانينة، جوهر، وإلى من شاركتني بحثي هذا سهيلة.

إلى كل من ساعدني في إنجازنا لهذا العمل سواء من قريب أو بعيد أو حتى ولو بكلمة طيّبة أو دعاء لي بالنجاح و زرع في روحي الأمل.

كنزة

تمهيد:

بغض النظر عن الميدان أو اللّغات المعنية فإنّ الترجمة هي وسيلة الاتصال التي لا يمكن الاستغناء عنها وتنطوي على الكثير من المجالات حيث تعتبر الترجمة تواصلا ناشطا وفعّالا بين اللّغات والشعوب وصلة فعّالة بين الحضارات، وقد استطاعت الأمم والشعوب بفضلها أن تتبادل المعارف منذ أقدم العصور فهي تأخذ وتعطي فيما بينها وتتواصل فيما بينها، رغم اختلاف أنظمتها اللّغوية وكل هذا عن طريق الترجمة التي أصبحت في وقتنا الحالي الوسيلة الضّرورية للتّواصل.

المقدمة

إن الترجمة باعتبارها وسيلة للتواصل ونشاطا فكريا يتيح نقل مختلف العلوم والمعارف والآداب كانت ومنذ أمد بعيد حاجة ضرورية لإرساء مبادئ التعايش بين مختلف الشعوب والحضارات، وبؤرة تتصهر فيها مختلف الثقافات لذا فلطالما ارتبطت الترجمة بصفة عامة وترجمة الأدب بصفة خاصة بالخلفيات الثقافية والحضارية والأيديولوجية للشعوب بحكم أنّ الأدب ما هو إلاّ مرآة عاكسة للواقع المُعاش، وانطلاقا من هذا سوف بإعطاء لمحة تاريخية مختصرة عن تطوّر مفهوم الترجمة عبر العصور وهذا قبل الخوض في خصائص الترجمة الأدبية كفرع من فروع الترجمة التي ركّزنا على إظهارها ومحاولة الإسهام في الدراسات المنجزة من خلال ترجمة بعض الروايات والكتب من وإلى اللغة العربية.

كما كانت الترجمة ومازالت مصدرا فريدا للمعلومات والحكمة للإنسان ونقل القيم الأخلاقية والجمالية للثقافات الأخرى وبذلك ظهرت الترجمة كحل وسيط لمشكلة تعدد اللغات وتنوّعها، فكان لها حضور نافذ وكانت الجسر الذي يربط بين ثقافات الشعوب ويعزز التواصل والتفاهم بين الأمم.

ونسعى من خلال هذا البحث الذي عنوناه بـــ"الترجمة الأدبية من وإلى اللغة العربية" إلى دراسة أهم الصعوبات التي يصادفها المترجم في عملية الترجمة، كما نحاول أيضاً إلى رصد بعض الكتب المترجمة قديماً وحديثاً من وإلى اللغة العربية.

لذا سنحاول أن نجيب عن إشكالية جوهرية تتمثل فيم يلي: فيما تتمثل صعوبات الترجمة الأدبية من وإلى اللغة العربية ؟

وضمن هذه الإشكالية تندرج مجموعة من الإشكالية الثانوية أهمها:

- ما مفهوم الترجمة و فيم تتمثل أركانها وأنواعها ؟
- ما هي أسس الترجمة ومبادئها ؟

– كيف تترجم المكونات الجمالية والأسلوبية من النص الأدبي العربي إلى نص أدبي للغة أخرى ؟

– هل الترجمة عبارة عن تطابق حرفي أم تكافؤ في المعنى بين النص المترجم والنص الأصلي؟ وهل هي إعادة للتعبير عن المعنى بصياغته ورؤية جديدة؟ وما مدى التأرجح بين الوفاء للنص الأصل وخيانته؟

أما عن دواعي اختيارنا لهذا الموضوع ميلنا إلى علم الترجمة من جهة والتطلع على اللّغات الأخرى غير اللغة الأم العربية من جهة أخرى، كذلك نظرا لأهمية الترجمة وارتباطها بالواقع والإطار الاجتماعي والتعريف ببعض مؤسسات وهيئات الترجمة، ويعتبر دافع الفضول أقوى محرك لنا في محاولة الاطّلاع على الترجمة من وإلى اللغة العربية.

وتتلخص خطة بحثنا المتواضع في مقدمة وفصلين وخاتمة، أما الفصل الأول فقد جاء تحت عنوان "الترجمة بين التأصيل والتنظير" فقد عالجنا فيه مفاهيم عامة حول تاريخ الترجمة ودراستها عبر العصور وأهم مؤسسات الترجمة قديما، وبعض مبادئ الترجمة وصعوباتها وشروطها.

أما الفصل الثاني الذي يحمل عنوان "الترجمة الأدبية من وإلى العربية" فقد تطرقنا فيه إلى أهم مؤسسات الترجمة الحديثة ووسائلها، ورصد بعض الكتب المترجمة قديماً وحديثاً من وإلى اللغة العربية.

أنهينا بحثنا بخاتمة أجملنا فيها النتائج وبعض التوصيات وقد اعتمدنا على تقنيتي التحليل والوصف كونها الأنسب لهذه المباحث وأكثرها مقاربة لإشكالية البحث واعتمدنا في المذكرة على مصادر ومراجع تمثّل مكتبة البحث أهمها:

– الوسائل النظرية في الترجمة، لجورج مونان.

– دراسات في ترجمة المصطلح والتعريب، لشحاذة الخوري.

ومن الصعوبات التي اعترضتنا أثناء إنجاز هذا البحث:

ضرورة العودة إلى مراجع متنوعة وهذا لم يكن سهلا أو متاحا وخصوصا وأنّنا أنجزنا المذكرة في فترة الحجر الصحي مما جعل الإطّلاع على بعض المراجع صعباً جدًا وكثرة الترجمات وتعددها ذلك ما جعل صعوبة تحديد الأنسب، لكن رغم ذلك وبفضل الله تعالى استطعنا إتمام بحثنا راجيتين من الله تعالى أن يكون ثمرة خير ومعرفة، وأن يجعله علماً نافعاً لكل من يتطلع عليه.

وفي الختام نحمد الله عزّ وجل على إتمام هذه المذكرة ونأمل أن نكون قد وفقنا في مقاربة هذه الإشكاليات وأننا ساهمنا في إثراء مكتبة الجامعة.

ولا يسعنا في الأخير إلا أن نتقدم بجزيل الشكر إلى أستاذتنا المشرفة "عقيلة لعشبي" التي قدمت لنا العناية والاهتمام والتوجيه دون أن ننسى عبارات الشكر والامتنان لأعضاء اللجنة المناقشة وما تقدّمه من تصويبات.

الفصل الأول

الفصل الأول: الترجمة بين التنظير والتأصيل

1. مفهوم الترجمة
2. أركان الترجمة
3. ظهور الترجمة وتاريخها
4. أهم مؤسسات الترجمة قديما
5. أنواع الترجمة
6. مبادئ الترجمة وأساسياتها
7. شروط الترجمة
8. معايير الترجمة
9. تقنيات الترجمة
10. صعوبات الترجمة

1- مفهوم الترجمة:

أ- لغة:

لا يمكن حصر الترجمة في تعريف واحد حيث جاء في لسان العرب ل"ابن منظور" (ت 711ه): "يترجم الكلام أي ينقله من لغة إلى أخرى والشخص يسمى الترجمان وهو الذي يفسر الكلام....." (ابن منظور، 1992، ترجم).

في تاج العروس: "ترجم الترجمان قبيل نقله إلى لغة إلى أخرى والفعل يدل على أصالة التاء، والتاء في الكلمة أصلي ووزنه (تفعلان) وقال ابن قتيبة أنّ الترجمة تفعله من الرجم". (الزبيدي، 1996، ص73).

ومن خلال هذا التعريف يتبين لنا أنّ الترجمة هي عملية تحويل نص أصلي مكتوب من لغة المصدر إلى لغة الهدف، والشخص الذي يقوم بهذه العملية هو الترجمان.

ب- اصطلاحا:

تعددت تعريفات الترجمة من حيث الاصطلاح فقد عرّفها "الزرقاني" بقوله: الترجمة في العرف أي العرف الذي تواضع عليه الناس جميعا هي نقل الكلام بأنواعه المختلفة من لغة إلى أخرى ومعنى ذلك التعبير عن معناه بكلام أخر في لغة أخرى مع الوفاء بجميع معانيه ومقاصده. كأنّك نقلت الكلام نفسه من لغته الأولى إلى اللغة الثانية". (الزرقاني، د ت، ص2).

أو هي إعادة كتابة موضوع معين بلغة غير اللغة التي كتب بها أصلا ومع قدم الترجمة قدم الأدب نفسه. وهناك جدل مستمر بين من يرون فيها التقيد بالأصل حرفيا ومن يرون عدم الجدوى في الترجمة لمن يريد تذوق الأثر الأدبي على الوجه الصحيح".

أي أنّ الترجمة تهدف إلى تفسير المعاني التي تتضمّنها النصوص وتحويلها من إحدى اللّغات (لغة المصدر) إلى لغات أخرى (اللغة المستهدفة) مع الالتزام بنقل الكلمات بطريقة صحيحة لتتشابه مع معانيها الأصلية حتى لا يؤدي إلى تغيير في معنى النص الأصلي.

2-أركان الترجمة:

❖ **المترجم:**

إن المترجم من أهم العناصر في عملية الترجمة بأكملها فهو الشخص الذي يمر عبره النص المصدر لتصبح المعاني والنص بأكمله قابلة للهجرة من لغة المصدر إلى لغة الهدف، فهو الشخص الذي يقوم بنقل المواد المكتوبة مثل المقالات، الصحف المجلات، الكتب والوثائق من لغة إلى أخرى. يعني في الوقت ذاته ترجمان ومؤول لكلام غيره، وتظهر ذاتية المترجم بصورة أوضح في الترجمة الأدبية والفنية حيث يتدخل الذات المترجمة Le sujet traducteur.(Albir, S.D ,p 82).

أي المترجم بمثابة الوسيط في نقل الثقافة والحضارات والمعلومات وما إلى ذلك من لغة إلى أخرى وذلك من خلال ترجمة النصوص وجعل النص المصدر مفهوماً للقارئ.

يجب على المترجم أن تتوفر فيه مجموعة من المؤهلات حتى يؤدي عمله بأكمل وجه وسنحاول ذكرها بإيجاز:

✓ **المقدرة اللغوية:**

يقول الجاحظ (ت255) لابد للترجمان أن يكون بيانه في نفس الترجمة في وزن عمله في نفس المعرفة. وينبغي أن يكون أعلم الناس باللغة المنقولة والمنقول إليها حتى يكون فيها سواء وغاية. (الجاحظ، 1968، ص55).

حيث اللغة مفتاح المترجم لا يمكن أن يقلل من شأنها، ذلك أنّ اللغة في الأدب وسيلة وغاية في وقت واحد.

✓ **الإلمام بالأدب وتذوقّه:**

إنّ بوسع كل مترجم معيّن أن يترجم الأدب دون أن يكون أديباً، إنما يأتي عن طريق الإكثار من قراءة الأدب شعراً ونثراً في كلتا اللغتين، وبالإطلاع على التيارات الفكرية والأدبية ليفهم وظيفتها ويتمكن من نقلها والتعبير عنها بلغة أدبية. (زقادة، 2008-2009، ص69).

✓ **الثقافة الواسعة:**

تعتبر الثقافة الملمة بجوانب كثيرة من العلوم من خصائص المترجم بوجه عام، فاكتساب المترجم للثقافة العامة يمكّن من فهم العالم من حوله مما يؤهله لنقل الآثار الأدبية بكل أبعادها.

✓ **القدرة على الإنشاء الأدبي:**

فهنا تظهر القدرة اللغوية للمترجم والقدرة على الإنشاء الأدبي، باعتباره كاتبا ثانيا. إلا أنّه لا يمكن إنكار أنّ هذه الكتابة على درجة كبيرة من الصعوبة، ذلك أنّ الترجمة عملية إبداعية أصعب من التأليف نفسه. ويتفاوت المترجمون في هذا الصدد في قدرتهم على إعادة الكتابة وخصوصية أسلوب كل واحد منهم. (جابر، 2005، ص48-49).

✓ **الخصائص الذاتية:**

هي خصائص تتبع من ذات المترجم وتكوينه الشخصي وتتمثل في الشجاعة وعدم التردّد حتى لا يضيع جوهر الأثر الأدبي وفائدته.(زقادة، 2008-2009، ص69).

فعلى المترجم أن يحسّ بقيمة ما ينقله ويدرك ما فائدته ويمتلك القدرة على التحليل والفهم.

❖ **النص المترجم:**

إنّ الحديث عن نص المترجم هو حديث عن "النص" في حدود الشّكلية ودلالته البنيوية وتفكيك للعناصر المكوّنة "لنصّيته" وربطه بالنص الأصل وكذا النصوص المتعايشة معه داخل فضاء نص واحد، وهذا ما يجعل نص الترجمة يتمتع باستقلالية نسبية عن الأصل.

ولكي يكون نص الترجمة مفهوما، فإنه يتعين على القارئ كما على الدارس ربط الكلمات والجمل بالسياق وعدم الاكتفاء بالتعامل معها كعناصر مستقلة عن بعضها البعض بل تناولها في إطار البنية النصية ككل في مرحلة أولى ثم في سياق عام كمرحلة ثانية وهذا يختلف باختلاف تحوّل البنية النصّية وعند انتقاله من ثقافة إلى أخرى. فهناك السياق المرتبط بالمتلقي الأصل الذي يختلف حتماً عن متلقي نص الترجمة.

وللبدء بعملية الترجمة يجب على المترجم أن ينتبه إلى ضرورة الإبقاء على عناصر النص الأصلي وإظهارها في النص الهدف وتكمن هذه العناصر فيما يلي:

◆ **نبرة النص:** ونقصد بها ذلك الانطباع الذي يولّده النص المصدر والذي يجب أن يولّده النص الهدف فإن كان نص المصدر نصاً فكاهيا فمن الأساسي أن يكون النص الهدف نصاً فكاهياً.

فعلى المترجم أن يحرص على نقل الأثر نفسه والشعور نفسه في نص الهدف.

◆ **سجل النص:** تكمن في ضرورة دراسة نواحي النص الشكلية ومن أهمها سجل النص أي قاموسه فمثلا: إن اشتمل النص الأصلي على كلمات أو عبارات كلها تتعلق بالطبيعة فلا بدّ أن تتكرر مرادفات هذه الكلمات في النص الهدف. (زقادة، 2008-2009 ص21).

إذ لابد من مراعاة المعجم اللغوي وتكرار مفرداته في النص المترجم بما يرادف النص الأصل .

◆ **مستوى النص:** ليكون النص الهدف مرادفا للنص الأصلي وليكون المترجم "وفياً" ويبيّن جدارته في الترجمة، يجب أن يأتي النص الهدف على مستوى النص الأصلي لا أكثر ولا أقّل.

إذْ على المترجم أن ينقل الفكرة بأسلوب مباشر نفسه، فلا يكون النص الهدف جميلا ومنمقا أو عكسه سيء فواجبه ترجمة النص كما هو وليس تحسين شكله.

❖ **لغة الأصل:**

أو ما يعرف ب"اللغة المصدر" وهي اللغة التي يتم الترجمة منها، وهي بذلك نقيض اللغة الهدف التي يتم الترجمة إليها، وتعرف باللغة الأم للمترجم.

❖ **لغة الهدف:**

وتدعى ب"اللغة المستقبلة" في الترجمة أو هي اللغة التي يترجم إليها، وهي بذلك نقيض اللغة المصدر والتي يتم الترجمة منها، وتعتبر أيضا باللغة الثانية للمترجم.

3- ظهور الترجمة وتاريخها:

❖ **الترجمة عند العرب:**

تعدّ الترجمة نشاطا قديما عند العرب في جاهليتهم وبفعل احتكاكهم بالأمم الأخرى، حيث برزت في صدر الإسلام باعتبارها حاجة دينية وسياسية واقتصادية، حيث قامت الترجمات الأولى إلى العربية على أكتاف المترجمين السريان الذين كان وراءهم تراث كبير في هذا المضمار ولما جاء المسلمون اعتمدوا على ترجماتهم السريانية وقد ساهموا بنقل

أعمالهم إلى العربية بدءا من العصر الأموي، كما ترجم السريان بعض الكتب الفارسية. (الديداوي، 2000، ص88).

ويعني هذا أنّ الترجمة نشاط قديم يضرب بجذوره إلى الحضارات القديمة، وقد أُثرت عنها ترجمات كثيرة للكتب القديمة، ولما جاء الإسلام عزّز المسلمون هذا النشاط لتقوية روابط العلم والتّواصل بين الحضارات.

كما شملت الحركة العربية للترجمة في القرنين الثاني والثالث للهجرة علوماً ومعارف مختلفة كالرياضيات، الفلسفة، الطب، الكيمياء، والهندسة.....الخ. فأما الأدب فلم يترجموا إلا القليل منها لاعتزازهم بشعرهم.(العيسوي، 1996،ص76).

أي ارتكزت حركة الترجمة آنذاك على العلوم والمعارف، أمّا الأدب فلم تكن لهم حاجة إلى ترجمة آثار الحضارات الأخرى.

لقد عرفت الترجمة في هذا العصر(العباسي) طريقتين في النقل إحداهما طريقة ابن البطريق(ت328هـ)، المعروف ب"يوحنا الترجمان" وذلك بالنظر إلى كل مفردة من الكلمات اليونانية وما تدل عليه من معنى. فيأتي بلفظة مفردة من الكلمات العربية ترادفها في الدلالة على ذلك المعنى فيثبتها وينتقل إلى الأخرى كذلك حتى يأتي على جملة ما يريد تعريبه، ومن بين أعماله ترجمة كتاب أرسطو "في العلوية"، وكتاب "الحيوان" للجاحظ. (خورشيد، 1985، ص8-9)

أما الطريقة الثانية تكمن في التعريب وهي طريقة "حنين بن إسحاق(ت260هـ) عالم ومترجم لغات يعدّ من كبار المترجمين، ومن تقنياته في الترجمة أن يأتي بالجملة فيحصل على معناها في ذهنه ويعبر عنها من لغة إلى أخرى بجملة تطابقها سواء ساوت الألفاظ أو خالفتها، وهذه الطريقة أجود ولذلك لم تحتج كتب "حنين بن إسحاق" إلى تهذيب إلا في العلوم الرياضية لأنّه لم يكن قيّما بها بخلاف كتب الطب والمنطق الطبيعي والإلهي فإنّ

الذي عربه يحتاج إلى إصلاح ومن بين الكتب التي ترجمها: كتاب "الأخلاق" لأرسطو وكتاب "الطبيعة " للمؤلف ذاته. (خورشيد، 1985، ص8-9).

حيث اعتمد طريقة الترجمة جملة بجملة تطابقها ولا يترجم كل مفردة على حدة.

❖ **العصر العباسي:**

بعد سقوط الخلافة الأموية ومع ظهور العصر العباسي بلغت الترجمة أوجّها وظهرت في أبهى صورها لاسيما الفترة التي حكم فيها "هارون الرشيد" (ت193هـ) وابنه المأمون(ت218هـ) إذ أسس هذا الأخير"دار الحكمة في بغداد" بهدف تنشيط عمل عملية الترجمة ويعدّ الجاحظ(ت255هـ) من أبرز الذين نظروا لحركة الترجمة في ذلك الوقت إذ يمكن اعتباره أول منظر للترجمة.(الديداوي، 2000، ص84).

كما قام البرامكة في العصر العباسي بترجمة الثقافة الفارسية وأهمها نقلوا كتاب "هزارا أفسانة" وهو أصل "ألف ليلة وليلة" وترجم إبن المقفع (ت142هـ) كتاب "كليلة ودمنة" إلى الشعر وأهداه للبرمكي (ت190هـ). (العيسوي، 1996، ص76).

وفي العصر العباسي الثاني تتسع حركة الترجمة عن اليونانية ويرقى عمل المترجم من مستوى تعريب المصطلحات والترجمة الحرفية المليئة بالصعوبات الحرفية إلى ترجمة النصوص ترجمة دقيقة.

ولقد برعت في هذا العصر عدة أسماء مثل "حنين بن إسحاق(ت260هـ)" في ترجمة كتب الطب كذلك بترجمة كتب الحكمة والفلسفة "لأرسطو" و" إقليدس". وهناك "ثابت بن قرة" (ت288هـ) الذي ترجم كتاب الأصول لإقليدس. وتتوقف عند أسماء عرفت بالعلم والبحث ثم الترجمة وكان على عاتقها ترجمة أغلب الآثار الفكرية اليونانية وهي:

-الفضل بن حاتم النيريزي (ت310هـ)

-محمد بن سنان البثاني (ت317هـ).

-أبو بكر الرازي (ت311هـ). (كحل، 2009، ص29).

وقد تميّزت أغلب ترجماتهم بالإبداع لأنّهم كانوا أعرف بالموضوعات التي ترجموها وأكثر ما ساعد العرب على تشجيع الترجمة إلى اليونانية حيث كان أغلبهم لا يعرفون القدر الكثير من هذه اللغة، اتصافهم بالشجاعة المعنوية والثقة بالقدرة الذهنية على إدراك المعاني الدقيقة وامتلاكهم ملكة الحفظ التي تغني عن الرجوع إلى الأصل مراراً وخاصة إيمانهم بقدرة اللغة العربية على التعبير والإفصاح. ما يدّل علي ضرورة معرفة المضمون بأسلوب عربي سليم.

❖ **الترجمة عند الغرب:**

يعود عهد الترجمة عند الغرب إلى أيام الإمبراطورية الرومانية الإغريقية إذ انكب المترجمون على نقل التوراة والإنجيل وتباينت ترجماتهم وتفاوتت حرفيتها والتصرف فيها، ولقد كانت الأندلس وإيطاليا مركز إشعاع علمي وحضاري ساهم العلماء فيه من العرب وغيرهم في نقل الكتب الإغريقية للمحافظة على التراث الإنساني بالترجمة والتعليق والتفسير.

عرفت الترجمة ازدهار في عصر النهضة الأوروبية ابتداء من القرن الرابع عشر حتى القرن التاسع عشر بعد أن انتشر تعلم اللاتينية والترجمة منها مباشرة إلى اللّغات الوطنية حيث قام "مارتن لوثر" (ت1546م) بترجمة الإنجيل إلى اللغة الشعبية الألمانية وأجرى التعديلات على الأبنية والمصطلحات التي لم تكن مفهومة وبذلك عدّت الترجمة في عهده خلقا جديدا لم يمت إلى الأصل إلا في معناه. (مونان، 1994، ص76).

ومما لاشك فيه أنّ الحضارات القديمة قد عرفت الترجمة، وحاولت أن تترجم بما استطاعت من إمكانيات وتقنيات وقد ازدهرت الترجمة أكثر في عصر النهضة الأوربية إلى يومنا هذا.

4- أهم مؤسسات الترجمة قديما:

تعتبر الترجمة من المجالات العلمية التي عرفت تطورا دائما ومتواصلا على مرّ العصور والأزمنة إلى أن صارت اليوم من الميادين العلمية القائمة بذاتها وقد تأتى لها ذلك بفضل نظرياتها وعلمائها ومُنظريها.

فكانت للترجمة منذ القدم مدارس تساهم في وضع وتطوير الجانب النظري والتطبيقي لها ونذكر منها:

أ- بيت الحكمة

يعتبر بيت الحكمة من أهم وأبرز المدارس العربية للترجمة وقد ارتبط إنشاء بيت الحكمة بـ"هارون الرشيد" الذي يعّد أحد أعظم خلفاء بني العباس(ت193هـ)، اهتم كثيرا بعلوم الحكمة وترجمة كتبها من اللّغات المختلفة، فكثرت حوله الكتب فرأى إنشاء مكان لحفظها فيه والتي جمعها فأنشأ بيت الحكمة فجعلها مقرّا لنقل الكتب اليونانية والفارسية إلى العربية.(بوخيرة، 1989م ،ص33).

بيت الحكمة أنشئ أولا كمكتبة ثم أصبحت مركزا للترجمة وجمع الكتب، والبحوث العلمية، التأليف، دار تقام فيه الدروس وتمنح فيه الإنجازات العلمية وفيها تحفظ كل الكتب المترجمة.

ب- المدرسة السريانية:

نشأت المدرسة السريانية منذ دخول الآراميين (السريان) في المسيحية، وقد كان إنتاجها غزيرا حيث أصدرت عددا من مؤلفات الطب والفلسفة المترجمة عن اليونانية والمعروف أنّ اللغة السريانية كانت لغة التواصل والرابط اللغوي والثقافي بين الأمم الشرقية وهي لغة منبثقة من الآرامية كما أنّها تنتمي لمجموعة اللغات السامية السابقة لظهور المسيحية.(النملة،2017، "https://www.alukah.net/literature_language" 20-11-2020.

ج- مدرسة طليطلة:

تقع في مدينة طليطلة، قامت مدرسة "طليطلة" للترجمة بالأندلس، وقد ضمت بين جنباتها ثلة من المترجمين الأوروبيين العظماء هذا ما ذكره "جورج مونان" إذ أشار إلى أنها أول مدرسة حقيقية للترجمة. توجه نشاطها إلى إعداد مترجمي اللغة العربية والعبرية بهدف تعزيز التفاهم والتحدث والكتابة في كلّ لغة ويعود نشاطها إلى سنة 1994. (مدرسة طليطلة للمترجمين، https://www.marefa.org 13-11-2020).

تقوم المدرسة بتنظيم برامج دراسة لتعليم مبادئ اللغة العربية وتكوين جيل جديد من المترجمين من العربية إلى الإسبانية.

د- مدرسة قنسرين:

تأسست سنة 530م، أصبحت بعد القرن السابع للميلاد من أهم المراكز الفكرية عند السريان، واستطاع طلابها أن يخوضوا موضوعات مهمة أثرت كثيرا في المسيرة الفكرية التي هي جزء من الحضارة العربية. ومن طلاب هذه المدرسة "ساويرا سابوخت" الفيلسوف والعالم الرياضي الذي خاض في كتاباته العلوم الفلكية والطبيعية، ومن ثم أصبحوا أساتذتها فكتبوا

في الأنالوطيقا أي علم القياس وشرح بعض نقاط من كتاب الفصاحة لأرسطو. (الأب فاضل القس، دت "https://dss-syriacpatriarchate.org" 12-11-2020).

كانت في بداية القرن السابع الميلادي من أهم المراكز للثقافة اليونانية، وقد قام أعلام هذه المدرسة بنقل الكثير من الآثار اليونانية في حقلي الفلسفة والعلوم إلى اللغة السريانية.

هـ- المدرسة الإسكندرية:

مؤسسة قديمة جدا أنشئت في القرن الثالث قبل الميلاد تشير إلى توجهات معينة في الأدب والفلسفة والطب والعلوم. تميزت الإسكندرية بمزج التأثيرات اليونانية مع الشرقية وبموقعها المناسب كمركز تجاري وبالتأثير الحضاري لأسرة البطالمة التي حكمت مصر. وجمعت مكتبة الإسكندرية الكثير من علوم العصر.

تسعى مكتبة الإسكندرية الجديدة إلى استعادة روح الانفتاح والبحث التي ميّزت المكتبة القديمة؛ فهي ليست مجرد مكتبة، وإنّما هي مجمع ثقافي يضّم المكتبة الرئيسية (القادرة على استيعاب ملايين الكتب)، والمكتبات التابعة لها، وهي: المكتبة الفرنكوفونية ومكتبة الإيداع ومكتبة الخرائط.

5- أنواع الترجمة:

هناك الكثير من تصنيفات الترجمة، ومن أهم أنواع الترجمة ما يلي:

- **الترجمة الأدبية:**

تُعتبر الترجمة الأدبية ذات صعوبة بالغة عن غيرها من أنواع الترجمة، فنجد أنّ المترجم مُطالب بنقل معانٍ من لُغة إلى أخرى، وكذلك وصف الحالة الشعورية والأحاسيس التي عاشها المؤلف الأصلي، وبالتَّبعية انتقلت إلى المواطنين في بلد المؤلف الأصلي، بما

جعله يرتقي ويتفوَّق ويظهر في موطنه ويُصبح ذا صيت واسع، ومن هذا المُنطلق ينبغي على المترجم أن يتحرَّى بالدِّقَّة؛ من خلال ما يتمتَّع بها من مهارة وخبرة. (الترجمة الأدبية، https://www.mobt3ath.com 10-10-2020).

ونستنتج أنّها أكثر مجالات الترجمة دقة وصعوبة حيث يجب توفّر معرفة أدبية واسعة وشاملة لدى المتخصصين في هذا المجال، ويجب أن تتوافر فيهم صفات عالية تتمثل في معرفة واسعة بلغة النص الأصلي واللغة المترجَم إليها، ودراية كبيرة في ثقافة اللغتين؛ أي ثقافة شعبيهما وعاداتهم وتقاليدهم، حيث إنّ لهذا أثراً كبيراً في دقة وصحة نقل المعنى من لُغة إلى أُخرى، إضافةً إلى ذلك؛ يجب على المترجم أن يمتلك موهبة الكتابة الإبداعية التي ترقى به إلى مستوى ترجمة النصوص الأدبية بصورها الجمالية وتراكيبها الدلالية واستعاراتها بطريقة جذابة.

- **الترجمة الدّينية:**

تعدّ الترجمة الدينية من أنواع الترجمة التي لها أهمية كبيرة؛ فهي وسيلة مهمة لنشر ديانة مُعيَّنة في ربوع العالم، وكذلك التَّعرُّف على القواعد والشرائع المُتعلِّقة بتلك الديانة بالنسبة للمُنتسبين لها في مناطق أخرى، فعلى سبيل المثال هناك احتياجات كبيرة للترجمة الدّينية المتعلقة بالأحاديث النبوية الشريفة والفقه الإسلامي بالنسبة للمسلمين في الدول غير الناطقة باللغة العربية، مثل الصين، أو الهند، أو اليابان، أو دول إفريقيا... إلخ. (الترجمة الدّينية، http://www.translation 10-10-2020).

بمعنى أنّها تساهم في فهم الديانات بالشكل الصحيح وتلغي سوء الفهم المتبادل بينها حيث تساعد الترجمة الدينية في فهم معتقدات الأخرين دون خطأ أو تفسير قد يشوّه في كل ما يتعلق في القرآن أو الشريعة، لذلك يفضّل أن يكون مترجم النصوص الدينية متقنا وذو

مهارة عالية في مجال الدّيانات والمعتقدات في اللغات التي في صدد الترجمة فيها لأنّ أي خطأ صغير سيخل المعنى المراد ترجمته وإيصاله بشكل خاطئ.

- **الترجمة العلمية:**

وهي نوع من أنواع الترجمة المهمة، ويلزم للترجمة العلمية مقومات تختلف عن غيرها من التراجم ويقصد بها Scientific Translation الترجمة المتخصصة وهي"ترجمة العلوم الأساسية أو البحتة: كتب الرياضيات والفيزياء والكيمياء وعلم الحياة (البيولوجيا) وعلم الأرض (الجيولوجيا) وعلم النبات والحيوان، وكتب العلوم التطبيقية: الطب والصيدلة، الهندسات على أنواعها المختلفة وكتب التكنولوجيا والتقنيات". (خورشيد، 1989، ص74).

أي هي نقل للعلوم وعلى مترجمها أن يكون ملمّا بجميع المصطلحات العلمية الخاصة بالمجال الذي يقوم بترجمته مثلا: لمجال الطب مترجمون في هذا المجال، لمجال الكيمياء مترجمون به أيضا. لأنّ لكل المجلات مصطلحات خاصة بها. نظرًا للحاجة إلى الإلمام بالمُصطلحات العلمية، ومُحاولة إيجاد بدائل لها في اللغة المُستهدفة خاصة وإنها جافة لا مكان فيها للجماليات والتنميق والزخرفة خوفا أن يضيع المعنى، ومع الظهور الجديد للمُصطلحات كل فترة .

وهي نقل الأفكار العلمية من لغة إلى أخرى، بهدف اكتساب المعارف الجديدة وتبادل الخبرات العلمية، وعلى المترجم الدراية التامّة بلغة الأصل واللغة المترجم إليها، الأمانة والدقة في العمل.

6- مبادئ الترجمة وأساسياتها:

للترجمة مبادئ وأساسيات يجب على المترجم أن يسير وفقها خلال قيامة بعملية الترجمة والتي تساعده على تقديم خدمة الترجمة بشكل صحيح دون أخطاء وما يسهّل له بترجمة النص الموجود بين يديه بطريقة سهلة وواضحة، ونظرا لأهمية مبادئ الترجمة وأساسياتها سوف نتطرق إلى بعضها:

- الإلمام بكافة قواعد اللغة التي يراد الترجمة منها وإليها: يعدّ الإلمام بكافة قواعد اللغة من أهم مبادئ الترجمة وأساسياتها، وذلك لكي يكون المترجم قادرا على صياغة النص بطريقة صحيحة وسليمة وخالية من الأخطاء.

- امتلاك المترجم للثقافة الكافية في مجال النص المراد ترجمته: حيث يجب أن يقوم المترجم بالاطلاع على النص الذي يريد ترجمته وذلك لكي يتأكد من قدراته على ترجمته، حيث إنّ ثقافة المترجم تمنحه القدرة على فهم النص.

- القدرة على فهم الكاتب: حتى يكون المترجم ناجحا في ترجمته يجب أن يكون قادرا على فهم الكلام الذي يقصده كاتب النص من خلال نصه، وخاصة في حال كان النص الذي يقوم المترجم بترجمته نصاً أدبيا، حيث يحتاج هذا النص إلى امتلاك المترجم القدرة على الإحساس بما كان يشعر به الكاتب لحظة إبداعه للنص، وذلك لكي يكون قادرا على ترجمته بطريقة صحيحة وسليمة.

- تأمين أدوات الترجمة: يعدّ تأمين أدوات الترجمة من أهم وأبرز مبادئ الترجمة وأساسياتها، حيث يجب أن يقوم المترجم بإحضار قواميس أحادية اللغة وأخرى ثنائية اللغة، بالإضافة إلى قواميس المصطلحات الخاصة بالموضوع الذي يترجم فيه.

- تحديد نوع الترجمة: يجب أن يحدد الكاتب نوع الترجمة التي يريد الترجمة فيها، وذلك لكي يتبع أسلوب ترجمة مناسبا لها، حيث إنّ الترجمة الأدبية لا تتطلب من المترجم القيام

بالالتزام بترجمة النص بشكل حرفي، في حين تتطلب الترجمة العلمية من المترجم الالتزام بحرفية النص، والترجمة بطريقة متسلسلة.

- القدرة على صياغة العبارات بطريقة صحيحة: يعدّ هذا الأمر من مبادئ الترجمة وأساسياتها، حيث يجب أن يكون لدى المترجم المقدرة على صياغة العبارات بأسلوب جميل وخال من الأخطاء الإملائية.

- تقسيم النص المراد ترجمته إلى فقرات: يعدّ هذا الأمر من أهم وأبرز مبادئ الترجمة وأساسياتها، حيث يجب على المترجم أن يقوم بتقسيم نصه إلى عدة أقسام، ويقوم بترجمة كل قسم من هذه الأقسام على حدى، ويجب أن يحرص على أخذ قسط من الراحة عند الانتهاء من ترجمة كل قسم من هذه الأقسام.

- مراجعة النص: بعد الانتهاء من الترجمة يجب أن يقوم المترجم بمراجعة النص بشكل كامل، وذلك لكي يتأكد من خلوه من الأخطاء خلال عملية الترجمة.

- الاختصاص بنوع من أنواع الترجمة: يعدّ هذا الأمر من مبادئ الترجمة وأساسياتها، وبخاصة في حال أراد المترجم العمل في مجال الترجمة، حيث يساعد التخصص المترجم على القيام بترجمة صحيحة وسليمة خالية من الأخطاء، وبشكل سريع، وذلك لأنه يكون قد أصبح يملك خبرات متراكمة حول المجال الذي يترجم فيه.(مبادئ الترجمة وأساسياتها، https://translateonline.org. 20-12-2020).

بمعنى على المترجم أن تتوفر فيه حصيلة كبيرة وكافية من مفردات اللغتين، معرفته للأساليب والقواعد في اللغتين لغة الأصل ولغة الهدف، الفهم والاستيعاب الجيد للموضوع المراد ترجمته الذي يعدّ أهم شيء قبل البدء بترجمة أي نص. وأن تكون للمترجم القدرة على الشعور بما كان يشعر به الكاتب حين صياغته للنص، تحديد نوع الترجمة، صياغة العبارات بطريقة صحيحة حتى لا يختل المعنى الذي كان يقصده الكاتب.

7- شروط الترجمة:

يؤمن الجاحظ (ت255هـ) بحقيقة صعوبة الترجمة الوفية للنص الأصلي ذلك أنّ المترجم ناقل لعمل يمتلكه كاتب انصهر في التجربة ونحل من بنات أفكاره ما جعل غيره لا يتحد به وقال في شروط الترجمة الصحيحة "ولا بدّ للترجمان من أن يكون بيانه في نفس المعرفة وينبغي أن يكون أعلم الناس باللغة المنقولة والمنقول إليها حتى يكون فيهما سواء وغاية". (الجاحظ، 1996، ص75-76).

أي ينبغي أن يكون المترجم متمكنا في اللغتين المنقولة والمنقول إليها ويتحكم فيهما ويكون من مستوى فكري لا يقل عن مستوى المؤلف المترجم عنه وتكون معرفته بالموضوع جيّدة وإلاّ تكون الترجمة غير دقيقة.

وهكذا نجد الجاحظ قد اشترط في المترجم أن يكون ذا قدرة على البيان والتعبير لا تقل عن علمه ومعرفته وأن يكون متقّنا للغتين.

كذلك تطرق لشروط الترجمة وتحدث عنها ضمن التأسيس لنظرية الترجمة:

أولا: - أن يكون المترجم عارفا بالموضوع الذي يترجمه.

- أن يكون متقنا للغتي الترجمة.

- أن يكون عارفا بأسلوب المؤّلف وعباراته وألفاظه وتأويلاته.

_ أن يحافظ على الكلمات الدقيقة للموضوع ولا يكون ذلك إلا بنقل مادة المضمون دون تأويل.

أشار الجاحظ كذلك في موضع كتاب الحيوان عن استحالة ترجمة الشعر لاحتكامه بالوزن ومن ثم فليس كل ما يكتب يترجم.(الجاحظ، 1996 ، ص75-76).

حيث القصيدة الموزونة تميّزها قواعد وأصول وموسيقى تجعل سِمَتِها تميّزها عن الكتابة النثرية.

وهناك شروط أخرى يجب أن يتقيد بها المترجم وذلك فيما يلي:

-يجب على المترجم أن يسمع و يعي جيدا المعني الذي يقصده الكاتب.

-أن يتقن اللّغتين كمجال للعمل.

-ترجمة الجمل وعدم الاكتفاء بالألفاظ.

-تفادي التعابير الصعبة والغريبة والمستعارة والتقيّد بالاستعمال المشترك. (حجاج، 1988، ص170).

وفي الأخير نجد كل الباحثين يتوقفون على نفس الشروط على الأغلب، فينبغي أن يكون المترجم مختصاً في المادة العلمية ويكون ذوّاقا للأدب أو أدبيا في الترجمة الأدبية. (الخوري، د-ت، ص24).

أي يعني على المترجم أن يكون ذا اختصاص ويتمكن من اللغة العربية وذا رصيد أدبي رفيع.

كذلك للأستاذ "سامي الدروبي" (1921-1976) أراء حول الترجمة، وضع الشروط التي يجب أن تتوفر في المترجم. فقال إنّ الترجمة سهلة، وكذلك ترجمة الفلسفة وعلم الاجتماع وعلم النفس ويرى أنّ الشروط التي تتوفر في من يتصدى لترجمة الأعمال الأدبية هي:

- التمكن من اللغة الأجنبية

- التمكن من اللغة العربية

– التمكن من المادة التي هي موضوع الكتاب أو البحث. (دودين، 2009، ص27).

أما بالنسبة للأدب فيجب توفير الذوق الأدبي، وهذه الموهبة يمكن أن تصقل ولكنها إن لم تكن بدورها موجودة أصلا فلا تنمو، ويرى الأستاذ "سامي الدروبي" أن التمكن من اللغة العربية يعني ضرورة قراءة للجاحظ والمتنبي والمعري وعمالقة الأدب العربي. ولا يتم التمكن من اللغة الأجنبية إلا بقراءة لأدباء تلك اللغة. (دودين، 2009، ص27).

8- معايير الترجمة:

تعدّ الترجمة أقدم المهارات حيث تقوم بنقل نص مكتوب من لغة إلى لغة أخرى مع ضرورة تواجد الدراية الكاملة للمترجم عن اللغتين التي يترجم منها أو إليها كما تتواجد معايير تضبطها: "وهي تلك العوامل الخارجية التي تفرضها وضعية الترجمة والتي من شأنها أن تتحكّم في المنهجية التي يسلكها المترجم" وتكمن في:

1- ترابط وتناسق المعاني:

يعتبر هذا المعيار أهم معايير الترجمة الجيدة حيث إنّ المعنى هو أهم الأشياء في النصوص التي يتم ترجمتها لأّن الترجمة التي تنتج في آخر الأمر ويكون النص فيها غير مترابط ومتماش مع بعضه تكون ترجمة سيئة لأنّ الترابط بين الجمل وبعضها والكلمة والأخرى يعطي تناسقاً في النص بصورة أكثر اتساعاً كما يتواجد أيضا بين الفقرات وبعضها.(معايير الترجمة، https://www.maktabtk.com. 11-10-2020).

أي على المترجم حين ترجمته للنص أن يكون حذراً حيث يجب أن تكون أفكار ومعاني وجمل وفقرات النص منسجمة ومتسقة و مترابطة فيما بينها.

2- التكامل والشمولية:

على النص أن يكون شاملاً على جميع المعاني والمفاهيم التي تكون متواجدة في النص الأصلي دون حذف وتغيير أي شيء منها .

كما يجب على المترجم أن يكون محايداً ولا يقوم بعكس وجهة نظره الشخصية عندما يكون النص متصفاً بالشمولية، ويدل هذا على احترافية وأمانة المترجم مع الانتباه إلى الفصل بين التعليق على النص الأصلي والنص المترجم من حيث المغالطات والتعليقات.

على النص المترجم أن يحتفظ بكل المعاني والمفاهيم الواردة في النص الأصلي بدون حذف كلمات وجمل.

3- تطابق الأسلوب:

هنا يجب على المترجم أن يكون محافظاً على الأسلوب الأصلي للنص الذي يقوم بترجمته مع الانتباه أيضا إلى ترجمة النصوص العلمية لأنّها تختلف بشكل كبير عن ترجمة النصوص العادية لذلك لابدّ من أن يكون المترجم على دراية كافية ومتخصصاً وعلى علم بالمجال العلمي الذي يقوم بترجمته. (معايير الترجمة، https://www.maktabtk.com. 11-10-2020).

فكل نص مترجم يجب أن يصاغ بنفس أسلوب النص الأصلي.

4- المصدرية:

الترجمة التي تكون محتوية على مصادر وقواميس مستخدمة في الهامش تكون ترجمة احترافية وهذا لأنّه يمكن مراجعتها في أي وقت للتأكد من صحتها حيث إنّ النص التخصصي الأصلي يكون له العديد من القواميس الخاصة به التي يمكن من خلالها شرح المصطلحات العلمية.

فهنا الترجمة الجيّدة هي التي تشير إلى مصادر وقوانين لضمن الأمانة العلمية.

5- القواعد والإملاء:

حيث يجب الانتباه إلى قواعد كل لغة ومعرفة طابعها الخاص كما هو الحال أيضا عندما يتم الحكم على جودة النص العربي وذلك يتم عن طريق القواعد النحوية والإملائية

فهذا يكون متواجداً في جميع اللغات لأّن لكل اللغات قواعدها الخاصة بها وعلى المترجم أن يمشي عليها.(معايير الترجمة، https://www.maktabtk.com. 11-10-2020).

6- المعايير الإجرائية:

يقصد بها القرارات الفعلية التي تتخذ أثناء عملية الترجمة، وهي المعايير المصفوفية Matricial Norms التي تحدد الموقع المكاني والإضافات والمحذوفات، والمعايير النصية Texemes التي تكشف عن مواطن التفضيل اللغوي والأسلوبي.(غينتسلر، د-ت، ص306).

7- الترشيد أو التجريد:

وهي إعادة صياغة التراكيب النحوية الأصلية وعلامات الوقف والمقاطع الجملية بطريقة تتوافق ونمط الخطاب في اللغة المستهدفة كما يتجسد هذا الاتجاه في تجريد النثر عامة والرواية على وجه التحديد من خاصية التنوع التركيبي.

8- التوضيح:

أو كما يسميه "بيرمان" (ت1944) بالسلطة العليا للترجمة باعتبارها أنّ الترجمة تنزع بطبيعتها إلى الشرح والإيضاح من أجل تحقيق التواصل ويعني به الانتقال من مستوى الدلالة المتعددة إلى الأحادية من خلال إبراز ما أضمر في النص سواء بوعي أم بدونه. (أدين، د-ت، ص306).

9-تقنيات الترجمة:

أصبحت الترجمة من أهم العلوم حالياً حيث إنّها مهمة للتجارة والعلم والتنقل والاتفاقيات الدولية، وأصبح من المهم جدا وجود مترجم في جميع المجالات، ويجب على المترجم أن يتعلم اللغة بشكل كامل وأن يكون محيطا بالمفردات والمعاني المختلفة.

وهناك بعض التقنيات التي تسهّل على المترجم الترجمة بطريقة احترافية مع الحفاظ على المعنى المطلوب، وكلمة تقنية تعني تطبيق المهارات والعلم لإخراج أسلوب يسهل من

عمل الإنسان، ويختلف البعض عن تفسير كلمة تقنية حسب مجال استخدامها، إنّ التعامل مع الترجمة يمكن فيها اختيار تقنيات محددة. وهي كالتالي:

- **الترجمة الحرفية Traduction littérale:**

تنقل المعنى وتلتزم بمقتضيات اللغة التي يترجم إليها فهي عبارة عن نقل كل مفردة إلى مفردة مقابلة لها مباشرة دون أي تغيير في التركيب أو طريقة التعبير عن المعنى، فمثلا: بالفرنسية يقول « tout ce qui brille n'est pas or » يقابله بالعربية << ليس كل ما يلمع ذهبا >> (حواس، 2014-2015، ص55).

أي ترجمة النص كلمة بكلمة دون التّركيز على السياق، فهنا لا تعدّ هذه الترجمة ترجمة موفقة كونها ترجمة حرفية لا تحمل دلالة واضحة.

- **تقنية الاقتراض L'emprunt:**

هي تقنية مباشرة تنصّ أساسا على نقل المصطلحات الأعجمية إلى اللغة العربية، وهي أبسط مناهج الترجمة حيث تتمثل في أخذ اللفظة كما هي عليه في اللغة المنقول منها. (مونان،1944، ص91-92).

بمعنى اعتماد على عبارة مقترضة من لغة أخرى ومترجمة بشكل حرفي كلمة مقابل بكلمة. مثال: تسونامي Tsunami.

- **تقنية المحاكاة Le calque:**

وهي امتداد دلالي للاقتراض ونستثمر في هذه التقنية نقل المعنى بصيغة عربية مناسبة وهو قريب من معنى الاصطلاح أي استغلال مادة كلامية موجودة في كلام العرب وإعطاؤها مفهوماً جديداً في لغة المصدر. (مونان،1944، ص92).

بمعنى هي عبارة عن تعريب الأساليب التي سببها احتكاك العربية بغيرها من اللّغات.

- **تقنية الإبدال La transposition:** (مونان، 1944، ص62).

هي إبدال جزء من الخطاب بأخر دون تغيير معنى الرسالة، وهناك الإبدال الإجباري وفي قولك باللغة الفرنسية après son arrivé وذلك أن تختار في الترجمة بعد عودته أو بعد أن يعود أي إبدال مفردة من فئة معينة بمفردة من لغة أخرى دون تغيير المعنى.

- **التصريح Explication:**

من التقنيات التي يعتمد عليها المترجم في ترجمة النصوص الثقافية فقد يستند إليها عند انعدام المقابل في اللغة الهدف. يمكن وصف التصريح كونه تجليا من تجليات الإبانة في عملية النقل بين لغتين قد تلتقيان وقد تختلفان ويطلق عليه أيضا تسمية "الإضافة" حيث يلجأ إليه المترجم أثناء مسار البحث عن المرادف الطبيعي الأقرب.(أوجين، 1976، ص435).

أي في بعض الأحيان ينعدم وجود مقابل للكلمات والمصطلحات في اللغة الهدف ما يؤدي بالمترجم لإيجاد معنىً قريب له.

- **تقنية النسخ Transcription:**

وهي نقل تركيب العبارة في اللغة الأصلية وترجمة مفرداتها ترجمة حرفية وتستخدم عادة في بعض التعابير الاصطلاحية التي تندرج في اللغة تدريجا وتصبح جزءاً منها. (عادل، 2014-2015، ص54-55).

ومن الأمثلة على ذلك: نهاية الأسبوع مقابل week end هذه ترجمة تحافظ على التركيب الانجليزي فانه رغم عدم وجود هذا المفهوم في الثقافة العربية. وهو من التعابير التي أصبحت الآن جزءا من اللغة.

- **تقنية التعديل Modulation:**

وهو تغيير في شكل الرسالة من خلال تغيير وجهة النظر أو التركيبة المستخدمة في النص الأصلي. (حواس، 2014-2015، ص57).

ونلجأ إلى هذه التقنية عندما نعجز على إيجاد مرادف مناسب لما نريد ترجمته، فتعوض بعبارة تشرح وتفسر وترادف في المعنى ولكنها تختلف في المادة المعجمية عن المادة الأصلية .

- **التكيف L'adaptation:**

يمثل التكيف أقصى حدود الترجمة ويلجأ إليه المترجم عندما تكون الوضعية التي يتحدث عنها النص الأصلي غائبة تماما عن اللغات الهدف أو منافية لآداب متكلمي هذه اللغة وتقاليدهم مما يستوجب على المترجم خلق وضعية في ثقافة الهدف تكافؤ الأولى.

- **الحذف Ellipse:**

يتوجه المترجم إلى الحذف في ترجمة النصوص الإشهارية لأغراض معينة، بعد حذف عنصر من عناصر الاتساق، يمثل وظيفة الربط بين أجزاء النص كما تتنوع أساليب المترجمين في التعامل مع النص الاشهاري.(بن عثمان، 2016-2017، ص78).

أي يقصد به عدم ترجمة عناصر نصّية لغوية في النص الأصلي، لا تحتوي على معلومات إضافية لمتلقي الترجمة ولا يؤدي حذفها إلي أي خسارة في المعلومات.

10- صعوبات الترجمة:

لعبت الترجمة في عصرنا الحالي دوراً كبيراً في مساعدة الأخرين على متابعة آخر المستجدات في المجال العلمي الذي يدرسونه، ولكن هناك عدد كبير من الصعوبات التي تصادف المترجم، والتي يجب أن ينتبه إليها، ويتعرّف على كيفية التغلب عليها، يوجد هناك العديد من الصعوبات والتي قد تكون صعوبات عامة أو صعوبات متعلقة بالمصدر، أو الكلمات الشائعة. إذ كان على المترجم أن يجيد فنون الكتابة باللغة التي يكتب بها، فعليه أيضا أن يجيد فهم النصوص التي يترجم فيها، ومن خلال ما يلي سوف نتحدث عن أهم صعوبات الترجمة:

أولا: الألفاظ، والتي تتضمن اشتقاق الألفاظ ومعانيها ودلالتها واختلاف ذلك من سياق لأخر.

ثانيا: التراكيب، والتي تتضمن بناء الجملة وفن مضاهاة التراكيب في اللغتين وخصائص الصياغة في العربية والإنجليزية.

وفيما يلي يتم شرح هذه الصعوبات تفصيلياً :

1- الألفاظ: وتتضمن صعوبة الألفاظ وبعض الجوانب التي يمكن إجمالها في النقاط التالية:

أ- **المجردات العامة:** والتي تمثل الاختلاف الثقافي أو الحضاري؛ بمعنى اختلاف دلالات الأشياء من مكان لأخر.

أي تختلف المجردات العامة باختلاف الحضارات والثقافات فيجب على المترجم مراعاة معانيها عند الترجمة.

ب- المجردات الحديثة:

ترتبط المجردات الحديثة في العربية مجردات حديثة في معظم لغات العالم. وهذه المجردات الحديثة ليس لها نفس العمق التاريخي الذي يهبها الثراء في المعنى مثل المجردات العامة التي تستخدم لتدل على مفاهيم عامة وأساسية في أنماط تفكيرنا مستمدة من تاريخ محدد يرتبط بتطور أو جمود فكر محدد.

لذلك أحياناً ما يلجأ المترجمون إلى استخدام كلمات أو تعريبها بحيث يثبت هذا المعنى ولم يعد عليه خلاف. مثال لذلك كلمة Bureaucracy فكتبها البعض بالعربية "بيروقراطية" وإن كان البعض فضَّل استخدام معنى "الديوانية" وإن كان التعريب في هذه الحالة هو الذي ساد وانتشر. (أبو يوسف، 2005، ص16).

حيث هناك مجردات لها نفس النطق في اللّغات المختلفة فيختلف البعض في كتابتها، فالبعض يكتبها بشكلها الأساسي والبعض يقوم بترجمتها.

ج- المجسدات:

تعتبر صعوبة المجسدات صعوبة حضارية أو ثقافية؛ إذ تتمثل مشكلة المجسدات في "الاتفاق" على أن تكون كلمة ما في العربية الفصحى (القديمة والمعاصرة) توازى كلمة ما باللغة الأوربية الحديثة.

فكلما كان الترادف دقيقاً بمعنى إشارة الكلمتين في اللغتين دون لبس أو غموض إلى نفس الشيء المجسد، كان المترجم واثق الخطوة في الترجمة. مثال على ذلك كلمة eagle باللغة الإنجليزية والتي تترجم بالعربية طائر "النسر" وهو في الحقيقة "عقاب" أما النسر فهو Vulture في الحقيقة أننا ندرك المعاني الصحيحة إن كانت تقع في نطاق تجربتنا الشخصية ونكون في حيرة إذا خرجت عن ذلك. (أبو يوسف، 2005، ص17).

تكمن صعوبة المجسدات في الإختلاف الحضاري بين الثقافتين اللّتين تشغلان لبّ المترجم حيث يصعب عليه فهم المعنى المقصود للنص المراد ترجمته.

د- المختصرات:

تمثّل المختصرات الأحرف الأولى من اسم مركب أو تعبير ما، والذي عادة ما يورده الكاتب كنوع من الاختزال توفيراً لوقت القارئ أو لتسهيل فهمها على القارئ، وتتراوح المختصرات بين الأسماء المألوفة للدول والمنظمات وبين المختصرات المتخصصة.

مثال: (U.S.A) الولايات المتحدة الأمريكية.(U.K) المملكة المتحدة (U.N) الأمم المتحدة (A.P) وكالة الإسوشيد برس، ومن المختصرات المتخصصة DNA أي désoxyribonucléique acide وهو حامض الخلية الحامل للصفات الوراثية.

فإنْ كان على المترجم أنّ يترجم هذه المصطلحات من اللغة الإنجليزية إلى اللغة العربية فعليه أن يدرك ما تعنى هذه المصطلحات باللغة الإنجليزية ثم علية أنْ يعرف ما اتفق عليه المجتمع الدولي للمترجمين والمتمثل في خبراء الترجمة بالأمم المتحدة ومنظماتها.

والشيء المهم الذي يجب أنّ نشير إليه هو أّن الاختصارات في معظم الأحيان تستخدم للتسهيل في توصيل المعنى، ولاسيما عندما يكون الاسم أو المصطلح كاملاً طويلا نسبياً تحدث صعوبة في نطقه أو فهم معناه.(أبو يوسف، 2005، ص18).

عند ترجمة أيّ نص أو عبارة فيجب على المترجم أن يكون على علم بمختصرات اللغة التي يترجم منها وإليها مثلا: عند ما يترجم نصاً ما من اللغة العربية إلى اللغة الإنجليزية مثلا عليه أن يكون ذا دراية بما تعنيه تلك المصطلحات وبالأخص ما اتفق عليه المجمع الدولي للمترجمين أي خبراء الترجمة.

2- التركيب: وتتمثل مشكلة الترجمة فيما يتعلق بالتراكيب في نقطتين كما يلي:

أولا: التراكيب- بدايات: والتي نتناول فيها:

أ- الحال

ب- التفضيل

ج- الأفعال مع الأدوات

ثانيا: التركيب- البناء: والتي نتناول فيها:

أ- مقدمة

ب- التحميل والجمل المركبة

1- التراكيب- بدايات

أ- الحال:

تختلف اللغة الإنجليزية عن العربية في أنّها لغة تركيب معنى محدد، على حين أنّ الفصحى المعربة تستخدم علامات الإعراب كوسيلة لتحديد المعنى. وبالتالي القاعدة الأولى التي يجب أن يعرفها المترجم هي تحويل البناء أثناء الترجمة وضرورة عدم الالتزام بالتراكيب النحوية في إحدى اللغتين عند تحويلها إلى اللغة الأخرى مثال: أبسط أنواع التراكيب ما اختص بدلالة شكل اللفظ العربي على معنى ما، فنحن نستخدم صيغة الظرف أو الحال في العربية التي لا تختلف عن الاسم في شيء إلا في شكلها أي في نهايتها المعربة، فتقول "صباح" "morning "،فإذا قلنا "صباحاً" كنا نعنى "in the morning" فالتنوين والفتح هنا حوّل الاسم إلى ظرف على حين اقتضى ذلك إيراد عبارة كاملة بالإنجليزية، اتفق على تسميتها بشبه الجملة. (أبو يوسف،2005، ص18).

وذلك أنّ اللغة العربية الفصحى تستخدم العلامات الإعرابية كوسيلة لتحديد معاني الكلمات والمفردات وعلى المترجم تحويل البناء أثناء الترجمة.

ب- **التفضيل:**

يوجد أسلوب المفاضلة في الإنجليزية سواء بالنسبة للصفات أو الأحوال، وعندما يقوم المترجم بترجمة بعض الكلمات والتي لها مرادفها في العربية، من بين الكلمات العربية التي تقبل صيغة أَفْعَلَ التفضيل يكون الأمر سهلاً مثل "this is easier" تكون "هذا أسهل" أما في بعض الكلمات التي لا تقبل ذلك يكون الأمر صعبا ووجب على المترجم أن يحل ذلك بذكر(أكثر + المصدر) مثال الكلمة "Brighter" وتكون ترجمتها "أكثر لمعانا". (أبو يوسف، 2005، ص19).

أي أنّ في كلّ لغة من اللغات أسلوب المفاضلة سواء للصفات والأحوال، في حين أنّ الكلمات تقبل صيغة "أَفْعَلَ" للمفاضلة يسهل الأمر على المترجم ولكن في حين الكلمات لا تقبل تلك الصيغة يصعب الأمر علي المترجم.

ج- **الأفعال مع الأدوات:**

وتتمثل ذالك في اقتران الأفعال بحروف أو أدوات تغيّر من معناها تغييرا يكاد أنْ يكون كاملا وهذه المشكلة إن كانت تشيع في اللغة الإنجليزية إلا أنها تندر في اللغة العربية. ومثال لذلك في العربية الفرق بين النظر إلى والتي تعنى "التطلع" وبين النظر في والتي تعنى "البحث". (أبو يوسف، 2005، ص19).

2- التركيب: بناء الجملة

أ- مقدمة:

يعتبر البناء أو نظام الجملة من الصعوبات التي تواجه العديد من المهتمين بمجال الترجمة. إذ لا بد أن يضع المترجم نصب أعينه ما تتميز به اللغة العربية من احتفاظها بالسمات النحوية والصرفية للفصحى التراثية مما يفرض على من يكتب باللغة العربية أنْ يفكر في أن يعي التراكيب الأساسية لها حتى تخرج نصوصنا في صورة عربية سليمة.

لذلك يجب على المترجم أن يذكر دائماً هذه التراكيب الأساسية وأن يكون على استعداد لاستخدامها بغض النظر عن بناء الجملة الإنجليزية التي يكون بصدد ترجمتها. فقد يقتضي الأمر في بعض الأحيان استخدام المبتدأ والخبر وقد يقتضي أحياناً أخرى استخدام الجملة الفعلية.

ب- التحميل والجمل المركبة:

تتكون بعض الجمل من عبارة رئيسية وعبارة ثانوية، ومن البديهي أن تزداد أهمية العبارة الرئيسية على العبارة الثانوية؛ أي أنّ الأولى تحتوى على المعنى الرئيسي الذي تحتويه الجملة. ولذلك تظل للعبارة الرئيسية مكانتها لا بسبب موقعها في البناء ولكن بسبب معناها. (أبو يوسف،2005،ص19).

نعني بذلك وجود جمل رئيسية وجمل ثانوية في النصوص، فالجمل الرئيسية مهمة لا يمكن الاستغناء عنها لأنّها هي التي تحمل المعنى الرئيسي للنص لا لموقعها في البناء بل على المعنى الذي تحمله. عكس الجمل الثانوية التي هي أقل معنى وأهمية.

حيث يواجه المترجم صعوبات في بناء الجملة واختلاف ترتيب الكلمات والأفعال، فهناك اختلاف كبير بين اللّغات في ترتيب الأفعال وصياغة الجمل وهذا ما يعتبره البعض أصعب ما يواجهه المترجم.

حيث يمكن أن نلخص الصعوبات العامة والصعوبات المرتبطة بالمصدر أو صعوبة الكلمات الشائعة: حيث يمكن للمترجم أن يصادف مشاكل مرتبطة بالمصدر أي المصدر الذي جاء منه النص كعدم وضوح الكلمة أو في طباعة تلك الكلمة، أو احتواء النص على أخطاء إملائية أو نحوية، أو عدم اكتمال النص وفقدان أجزاء منه، نقص المراجع مما يصعب على المترجم إتمام عمله.

– حيث أيضا يواجه أيضا المترجمون بعض الصعوبات المتعلقة باللغة ومن بين هذه الصعوبات صعوبة اللهجة والكلمات الجديدة، الاختصارات، والقوافي.

– وعدم قابلية بعض الكلمات للترجمة حينها يضطر المترجم إلى نقلها كما هي، فهناك بعض الكلمات تستخدم في عدد من الأماكن ويختلف المعنى من مكان لأخر وعلى المترجم تحديد المعنى الصحيح.

– علامات الترقيم وكيفية وضعها في المكان المناسب لأنها تختلف من لغة إلى أخرى ووضعنا لها في الموضع الغير المناسب سيخل ويغيّر المعنى المطلوب.

– الإلمام الجيد بموضوع النص الذي نحن بصدد ترجمته ومعرفتنا للقواعد المختلفة للغتين سواء التركيبية أو النحوية أو الصرفية.....الخ، وأن يكون مطلعا وخبيرا بمجال التخصص الذي يترجم فيه وفهم المعنى أي معنى المصطلح والمصطلحات في كلتا اللغتين والالتزام بما اتفق علم المجتمع سواء محليا أو دوليا.

ويمكننا أن نضيف الصعوبات المختلفة التي تواجه المترجم عند القيام بعملية الترجمة ونجمها في أنماط هي:اللغوية، التركيبية، السياقية، الأسلوبية، الصوتية، الثقافية، الإيحائية. نتناولها في أبسط أشكالها:

1- الصعوبات اللغوية:

هي صعوبات تنجم عن غياب أو عدم توافر أو تعدد المكافئ اللفظي بين اللغتين اللتين تتم بينهما عملية الترجمة.

2- الصعوبات التركيبية:

لكل لغة قواعد نحوية مميزة تتحكم وتضبط بنية الصياغة والكلام، وهذه القواعد تختلف من لغة إلى أخرى، فلكل اللغات التشابه والاختلاف فيما بينها، ومستحيل التطابق الكلي بين اللغات، وفي القواعد النحوية والتراكيب البنائية تضع المترجم أمام صعوبة عند قيامه بالترجمة، فالتركيب البنائي للجملة في العربية يختلف كل الاختلاف في اللغات الأجنبية. (هرطادو، 1987 ص123).

حيث على المترجم أن يلجأ إلى القيام بإعادة هيكلة مكونات الجملة في اللغة المصدر حتى يستطيع طرح صيغة بنيوية مكافئة في اللغة الهدف.

3- الصعوبات السياقية:

يرتبط بوظائف النص خاصة الوظيفة الخبرية والمعلوماتية، وتكمن الصعوبة في إيجاد المكافئ الترجمي للسياق الموجود في النص الأصلي، وإذا لم يدرك المترجم سياق النص فإنه يصعب عليه الوصول إلى الترجمة الصحيحة. (هرطادو، 1987 ، ص123).

إذ لم يدرك المترجم سياق النص هنا تكمن حينها الصعوبة، حيث يسعى إلى المكافئ الترجمي للسياق الموجود في النص الأصلي ومن ثمة يصعب على المترجم ترجمة نصه.

4- الصعوبات الأسلوبية:

هي عبارة عن استخدام أساليب لغوية مجازية، وتعبيرات غامضة، وعلى المترجم إدراك المعنى الأصلي الذي عناه صاحب النص ليمكن بعد ذلك البحث عن صيغة الترجمة المكافئة.

5- الصعوبات الصوتية:

في جميع اللغات الإنسانية هناك ظاهرة المشابهة الصوتية بين بعض الكلمات، فنجد هناك ما يشبه التطابق بين منطوق هذه الكلمات في اللغة الواحدة، وهذا يضعنا أمام مشكلتين هما:

-الأولى هي التمييز بين هذه الكلمات لمعرفة المعنى اللغوي لها.

-الثانية تحديد البنية النحوية والصرفية للكلمة.

6- الاختلاف بين المؤلف والمترجم:

إن الخصائص الأساسية للإنسان تجعله مطابقاً لكونه ينتمي إلى نفس الجنس، ومختلفا لأنه كائن تاريخي محكوم بتاريخه وحضارته ومحيطه، ولابد من أخذ هذه الاختلافات بين المؤلف والمترجم بعين الاعتبار.(هرطادو، 1987، ص123).

7- اختلاف المتلقي:

إذ يمكن حصر دلالة النص المصدر من قبل المتلقي، أمّا النص المترجم فيحدد متلقية الخاص انطلاقا من محدد اجتماعي أو ثقافي أو مهني، إلا أنّ المتغيرات الناجمة عن النص داخل عملية الترجمة ليست لغوية بالضرورة كما يمكن أن يسود الاعتقاد.

8- اختلاف العصر :

في الغالب يكتب النص الأصل في زمن معطى سابقا على الترجمة، فيتعذر بالتالي أن نجد تزامنية للنص المصدر وترجمته ذلك أنّ المسافة الزمنية تعيق علاقة المحددات الشارطة لعملية الترجمة. (هرطادو، 1987، ص123).

وما يمكننا أن نستخلصه مما سبق أنّ هناك عدّة صعوبات تعرقل عملية الترجمة من لغة إلى أخرى ويرجع ذلك إلى اختلاف نظام اللغتين من أصواتٍ وأسلوبٍ ودلالاتٍ...إلخ.

خلاصة الفصل:

تطرقنا في هذا الفصل المسمى بالترجمة بين التأصيل والتنظير إلى:

- تحديد مفاهيم الترجمة ومراحل تطورها عبر العصور.
- النظر في مبادئ وخصائص الترجمة والصعوبات التي من الممكن أن يصادفها المترجم.
- الشروط التي يجب على المترجم أن يتقيد بها.
- وعن أهم مؤسسات الترجمة قديما.

وإلى هنا توصلنا إلى إدراك أنّ الترجمة علم يحكم إلى بقواعد ومبادئ وتقنيات ومن شأنها أن تسيّر مهمة المترجم ولتكون الترجمة سليمة ومحافظة على النص الأصلي وذو مصداقية يستلزم أن يكون المترجم ذو كفاءة ومستوى للقيام بالترجمة الاحترافية.

الفصل الثاني

الفصل الثاني: الترجمة الأدبية من وإلى العربية

1. أهم مؤسسات الترجمة الحديثة
2. وسائل الترجمة الحديثة
3. الكتب المترجمة قديما إلى العربية
4. الكتب الحديثة المترجمة إلى العربية
5. الكتب القديمة المترجمة من العربية إلى غيرها
6. الكتب الحديثة المترجمة من العربية إلى غيرها

1- أهم مؤسسات الترجمة الحديثة:

إنّ وجود مؤسسات ترجمة قوّية من شأنه أن يساهم في تنشيط حركة النقل ويدفع بالترجمة قدما ويوجد على المستوى العربي عدد متواضع من تلك المؤسسات والهيئات بعضها قديم النشأة وبعضها الأخر حديث النشأة وقد أحصت المنظمة العربية للثقافة مع مطلع الثمانيات من القرن الماضي 60 مؤسسة موزعة عبر كل من المملكة الأردنية، تونس، الجزائر،السودان، سوريا، قطر، الكويت، لبنان ومصر حيث تعتبر مصر الأوفر حظاً من حيث مؤسسات وأجهزة الترجمة الموجودة عبر ترابها وهو ما يفسر ريادتها على الصعيد العربي في مجال الترجمة. (منظمة العربية للتربية،1987، ص11-12).

وقد عكفت معظم هذه الدول العربية على توفير الوسائل الضرورية لمؤسسات الترجمة كي تساير نقل العلوم والمعارف.

1- لجنة التأليف والترجمة والنشر:

تعتبر أولى الهيئات التي أولت في الترجمة مع عناية كبرى أنشئت في مصر عام 1914 من قبل جماعة من المثقفين الذين يتقنون اللغة العربية أو يجيدون لغة أو أكثر من اللغات الأجنبية. (فرقاني، 2015-2016، ص27).

لقد اهتمت اللجنة بكتب الفلسفة ترجمةً وتأليفاً مثل كتاب "قصة الفلسفة الحديثة "لأحمد أمين" (ت1954م) وزكي نجيب محمود (ت1993م).

وإذا انتقلنا إلى كتب الأدب التي أصدرتها اللجنة فهي كثيرة ونذكر منها: "قصة الأدب في العالم" وهو تأليف "أحمد أمين" و"زكي نجيب محمود". (المجلة العربية، العدد 533).

لقد بقيت لجنة التأليف والترجمة والنشر لسنين حية قائمة ترفد الثقافة العربية تأليفا وتحقيقا وترجمة ولم يزل مكانتها حتى أخذ القرن قوقل Google في نصفه الثاني، فتبدلت

أحوال كثيرة وخفيت معالم وظهرت معالم. غير أنّ ما صنعته هذه اللجنة شيء لا يقدر الزمن أن يطويه. (مجلة عالم الكتاب، 2017، ص123).

حيث كانت هذه اللجنة متصدرة و ذات مكانة إلا أن ظهرت معالم أخرى.

2- مؤسسة مؤمنون بلا حدود للدراسات والأبحاث:

هي مؤسسة فكرية بحثية إماراتية التمويل، تأسست سنة 2013مقرها الرئيسي الرباط في المغرب كما لها عدّة فروع ومكاتب تنسيق في بعض الدول العربية. تساهم المؤسسة في خلق فضاء معرفي حرّ ومبدع لنقاش قضايا الت جديد والإصلاح الديني في المجتمعات العربية والإسلامية، وتحقيق رؤية إنسانية للدين منفتحة على أفاق العلم والمعرفة ومكتسبات الإنسان الحضارية ومن أهدافها:

تهيئة الفرصة والبيئة الملائمة والدعم الذي يت اح لمختلف أنماط التعدد الفكري والثقافي والديني بشكل معمق وتنسيق ودعم التواصل والتعاون بين الباحثين والمفكرين والمؤسسات الذي تتقاطع اهتماماتهم وأعمالهم مع رسالة المؤسسة .(مؤسسة مؤمنون بلا حدود على الرّابط https://ar.wikipedia.org 10- 11-2020).

تقوم المؤسسة بدورها بدعم الدراسات والبحوث العلمية والفكرية ...الخ.

3- مكتب التنسيق والتعريب:

أسس المكتب سنة 1961 بالرّباط ويقوم المكتب بتنسيق الجهود التي تبذل للتوسع في استعمال اللغة العربية في التدريس بجميع مراحل التعليم وأنواعه وموارده وفي الأجهزة الثقافية ووسائل الإعلام المختلفة وتنسيق الجهود التي تبذل لإ غناء اللغة العربية بالمصطلحات الحديثة ولتوحيد المصطلح العلمي والحضاري في الوطن العربي بكل الوسائل الممكنة والإعداد للمؤتمرات الدولية للتعريب. (عطا الله، 1989، ص35).

وذلك لتمكين اللغة العربية من استعادة دورها في النهضة العلمية

ويعقد المكتب ضمن مشاريع وبرامج وندوات وحلقات دراسات متخصصة وتنظيم أنشطة مختلفة لموضوعات تتصل باللغة العربية وصناعة المعجم والمصطلح وقد نظم المكتب في هذا المجال الأنشطة التالية:

- ندوة تأليف كتب تعليم اللغة العربية للناطقين باللّغات الأخرى بالرباط.
- الدورة التدريسية في صناعة المعجم العربي بالرباط.
- ندوة الألفاظ الحضارية والتراثية بالمغرب.
- اللقاء الأول حول علوم الطب المفاهيم والمصطلح بمراكش بالمغرب.
- اللقاء الثاني حول المصطلح الطبي لعلم التشريح بباريس. (شحلان، د-ت، ص80).

4- المركز القومي للترجمة في مصر:

يعدّ من بين المؤسسات التي أنشئت في سياق الوعي المتزايد بأهمية الترجمة في الوضع الراهن خصوصا مع عصر تدفق المعلومات والثورة التكنولوجية، انبثق هذا المركز من وزارة الثقافة، وفي إطار تطوير مشروع الألف كتاب أنشئ عام 2006 ليكون المؤسسة الحكومية الدائمة المعنية بالترجمة ومن مميزات هذا المركز أهمية ما ينتجه من ترجمات من حيث إنّه ترجم في سنواته الثلاث الأولى أكثر من 1600 عنوان عن خمس وعشرين لغة وفي خمسة مجالات مختلفة كما نقل إلى اللّغات العربية للمرة الأولى عن لغات لم يسبق الترجمة عنها غير أنّ إصداراته مازالت غير واسعة الانتشار. (بوخلف، 2015-2016، ص42).

فهذه المؤسسة تقوم بإعادة طبع الكتب وتصديرها بمقدمات جديدة، كما تهتم بترجمة الرسائل العلمية للباحثين المصرين المكتوبة باللّغات الأجنبية.

5- المركز الوطني للترجمة والمصطلحات:

أنشئ من طرف وزارة التعليم العالي والبحث العلمي عام 1980 في الجزائر، وجاء في نظام تأسيسه تحديد وظائف، ومهامه إنتاج قواميس ومعاجم مناسبة للفروع والاختصاصات وترجمة الكتب المنسوخة والدروس المقررة في البرامج الجامعية إلى اللغة العربية . (بن عيسي،1985، ص49)

أي أنّ مهام هذا المركز هو إنتاج قواميس ومعاجم مختصة وترجمة الكتب الوجيزة المنسوخة والدروس المقررة في البرامج الجامعية إلى اللغة العربية.

6- مجمع اللغة العربية في الجزائر:

ويعود مشروع المجمع في الواقع إلى مشروع ما اصطلح على تسميته في بداية الثمانيات بأكاديمية هواري بومدين.

يعود إنشاء المجمع الجزائري للغة العربية بناء على القانون رقم 86-10 المؤرخ في 19 أوت 1986 حيث تنصّ المادة الثانية من قانون التأسيس على أن " المجمع الجزائري للغة العربية هيئة وطنية ذات طابع علمي وثقافي تتمتع بالشخصية المعنوية و الاستقلال المادي غير أن التأسيس الفعلي له لم يتم إلاّ في سنة 1998". (بوخلف، 2015-2016، ص47).

وتتمثل أهداف هذه المؤسسة في خدمة اللغة العربية بالسّعي لإثرائها وتنميتها وتطويرها والمحافظة على سلامتها ومواكبتها للعصر باعتبارها لغة اختراع علمي وتكنولوجي والإسهام في إشعاعها باعتبارها أداة إبداع في الآداب والفنون والعلوم وإحياء استعمال المصطلحات الموجودة في التراث العربي واعتماد المصطلحات الجديدة ومن أهم أهدافها ترجمة أو تعريب المصطلحات المتداولة في العالم المعاصر في جميع حقول المعرفة ومختلف أعمال الحياة اليومية في المجتمع مع مراعاة الضبط والدقة في وظيفة الكلمة وعبقرية اللغة العربية وذلك اعتمادا على وضع المعاجم المتخصصة. (بوطاجين، 2009، ص39).

هدف هذا المجمع هو توسيع اللغة العربية في مختلف مرافق الحياة وعدم زوالها بل الاهتمام الكامل بازدهارها وتطويرها وترقيتها لتواكب التطورات العلمية والتكنولوجية السريعة.

7- المجلس الأعلى للغة العربية:

هو عبارة عن هيئة استشارية لدى رئاسة الجمهورية الجزائرية أنشئ بموجب الأمر رقم 96/30 المؤرخ في 21 ديسمبر 1996، أنشأت رئاسة الجمهورية هذه الهيئة للتنسيق بين الهيئات المشرفة عل ى عملية تعميم استعمال اللغة العربية وترقيتها وتطويرها. (كاشة،2001،ص257).

ومن بين أهم مهامه : نشر المعاجم التي تساعد الإدارات على التعريب إضافة إلى تنفيذ المهام المنوطة به وقد صدرت عن المجلس العديد من المنشورات التي توزع عبر محاور مختلفة منها الأدلة الوظيفية التي تعد بمثابة وسائل عمل ضرورية لأعوان الإدارة الجزائرية لتسهيل عملية التعامل مع المواطن بالعربية وتوحيد مصطلحات التعامل لتقريب الإدارة من المواطن. لقد أعطيت له كامل الصلاحيات لتجسيد مشروع التعريب ومن بين أهم مهامه: نشر المعاجم التي تساعد على التعريب إضافة إلى تنفيذ المهام المنوطة به . (بن عثمان،2016، ص40).

أي أن المجلس يُعْنَى بترقية اللغة العربية وازدهارها، حيث يقوم المجلس بإصدار المجلات قصد ترقية اللغة العربية والنهوض بها في شتى مجالات الحياة ومن بينها:

★ المجلة المتخصصة:

وهي مجلة فصلية تتضمن في إعدادها الدراسات والأبحاث المتخصصة والمقاربات التي تجعل العربية تواكب حركة التطور العلمي والتكنولوجي، إضافة إلى مجلة معالم المتخصصة في ترجمة مستجدّات العلوم والمعارف والفنون والآداب من مختلف اللغات

إلى العربية. ونظم المجلس العديد من اللقاءات الفكرية على شكل ندوات وطنية ودولية منها ندوة دولية تم خلالها تباحث قضايا جوهرية عن اللغة العربية والترجمة وتتبع مسار التعريب.

وهي تعني باللغة العربية والدراسات المتعلقة بها.

★ مجلة معالم:

وهي مجلة نصف سنوية محكمة تعني بالترجمة والدراسات المتعلقة بها.

8- مركز البحث العلمي والتقني لتطوير اللغة العربية:

هو مؤسسة علمية ذو طابع علمي وتكنولوجي يخضع لأحكام المرسوم التنفيذي رقم 256-99 المؤرخ في 16 نوفمبر 1999 وهو تحت وصاية وزارة التعليم العالي والبحث العلمي. أنشئ هذا المركز ببوزريعة في 14 ديسمبر 1991 الذي تولى إدارته مدة طويلة الأستاذ عبد الرحمن الحاج صالح الذي تمنى مشروع الذخيرة اللغوية التي تبني قاعدة المعطيات النصية وإنشاء معجم آلي للألفاظ العربية المستعملة ومعجم آلي للمصطلحات التقنية المستعملة فعلا. (القاسمي، 2009، ص29).

أصبح المركز مؤسسة علمية ذات طابع علمي وتكنولوجي في 31 ديسمبر 2003 حيث يضم المركز خمسة أقسام تندرج في علم تعليم اللغات المقارن، قسم تبليغ المنطوق، علم تبليغ الكلام وقسم المعلوميات اللساني، قسم اللسانيات العربية والمعجميات ومصطلحات العربية وعلم الترجمة إضافة إلى قسم السيميائيات.

واتبع المركز إستراتجية محدّدة من أجل تحقيق أهدافه وتتمثل في:

– استدعاء خبراء من آفاق مختلفة يجمعهم هدف البحث في اللغة واللغة العربية بالأخص، حيث يعدّ المركز المؤسسة العلمية الوحيدة التي تجمع بين خبراء متعددي التخصصات للعمل في مشاريع موحدة تستثمر توجهاتهم.

– استعمال التكنولوجيا كالإعلام الآلي والإلكترونيك الأكوستيكي والفونيتيكي، وكذلك منهجية تقنية تستجيب لضروريات البحوث المتعددة التخصصات الحديثة.

– أما الهدف الأخير الذي يسعى المركز إلى تحقيقه من خلال نشاطاته العلمية المختلفة فيتمثل في تأسيس البحوث على نظريات علمية تشكل رابطا إبستيمولوجيا من شأنه تنسيق التوجهات المنتهجة من كل فرقة لخلق التوافق والانسجام. (بن عثمان، 2016–2017، ص 43).

2- وسائل الترجمة الحديثة:

تعتبر وسائل الترجمة مجموعة من الطرائق والأدوات التي تساعد في عملية الترجمة، والهدف منها الوصول إلى ترجمة احترافية ذات جودة عالية دون أخطاء بين لغتي الأصل والهدف، وتشكل إطاراً يجمع بين الأمم والثقافات المتنوعة فهي تكسر المسافات فيما بين المجتمعات، وتساهم في توطيد علاقاتهم. ومع التقدم الهائل والسريع للتكنولوجيا بدأت تتراكم المهام الموكّلة للمترجمين وشركات الترجمة الكبرى، وهنا ظهرت ابتكارات جديدة لبرمجيات الترجمة. فهناك مجموعة من برمجيات قابلة للتنزيل والتثبيت على جهاز الحاسوب وبعضها يكون عبر صفحات الانترنيت، والبعض مأجور والبعض الأخر مجاني جزئيا أو كليا، ونذكر من بينها:

- **ترادوس SDL Trados:**

ويعتبر من أهم برامج الترجمة عالميا بمساعدة الحاسوب، تم تأسيسها عام 1984 من قبل جوشن ويرجع تطويره إلى الشركة الألمانية ترادوس جي أم بي أتش Trados GmbH ويستخدم بأهم شركات الترجمة العالمية وهو مستخدم بكثرة من قبل المنظمات والشركات الدولية، ويمكن للمترجم عبر هذا البرنامج أن ينشئ قاعدة مفردات ومصطلحات وذاكرة للترجمة ومما يمكن المترجم الحصول على دقة وسرعة عاليتين للمترجمين، ويترجم برنامج ترادوس ما نسبته 75% من النص بشكل دقيق. (إس_دي_إل_ترادوس https://ar.wikipedia.org .(2020-11-11

حيث يستخدم عند الكثير من الشركات والمنظمات المختلفة لأنه يعمل بسرعة وذو دقة عالية قادر على ترجم النص بشكل دقيق ومضمون وصحيح.

➢ ميمو كيو MemoQ:

برنامج ميمو كيو يعتبر من أشهر برامج وأدوات الترجمة، ويعتمد على ذاكرة الترجمة مع كافة صيغ الملفات، وهو مصمم للتغلب على مشكلات الترجمة مما يوفر الجهد والوقت والتكلفة، ويمكننا الحصول على ترجمة دقيقة مع مراعاة المصطلحات والفروق الثقافية لكل لغة.

بفضل جودته العالية فهو قادر على التغلب على مشكلات الترجمة التي تصادف المترجم مع ربح الوقت و الجهد.

➢ وورد فاست Wordfast:

طوّرتها شركة وورد فاست عام 1999 كبديل لبرنامج ترادوس فهو برنامج ترجمة مستقل يعمل على كافة الحواسب (كنظام ويندوز Windows ولينكس Linux) ويتعامل مع جميع صيغ الملفات، وورد فاست يسهل الترجمة ويدققها على تبادل ذاكرات الترجمة مع ترجمات أخرى.(وورد فاست https://wikipedia.org/wiki).

تطبيق سهل ويعمل مع جميع الملفات ما يساعد المترجم من ربح الوقت.

➢ أوميجا تي Omegat:

برنامج ترجمة مجاني يعمل بلغة برمجة الجافا (لغة برمجة كائنية التوجه، تعمل برامجها على جميع نظم التشغيل) وهو متخصص للترجمة الاحترافية ولا يعمل على الترجمة الآلية بل يعتمد على مزايا التعرف على مفردات الترجمة المتشابهة والمرادفة، يعتمد على نسخ ترجمات الوحدات الترجمة المتطابقة بكامل الملف، يمكن له التعرف على المصطلحات بكافة أنواعها وأصنافها المختلفة.

➢ ترجمة قوقل Google Translation:

أطلقت في أفريل عام 2006 كخدمة ترجمة آلية إحصائية وفي 2016 أعلنت جوجل أنها ستتحول إلى نظام ترجمة آلي عصبي تعرف أنها أحد الخدمات التي تقدمها شركة قوقل، حيث تقوم ترجمة قوقل بعمل ترجمة الكلمات أو الجمل أو الصفحات من لغة إلى أخرى، وتمتاز باحتوائها على عدد كبير من اللغات، تساعد الأفراد والباحثين وغيرهم في ترجمة الملفات بشكل كامل فهي قادرة على ترجمة ملفات وورد Word، وملفات بي دي أف PDF.

فهي تقوم بترجمة جزء من نص أو صفحة إلى لغة أخرى مع تحديد لعدد الفقرات أو عدد من المصطلحات.

➢ منصة gengo:

منصة توفر ترجمة سريعة ودقيقة لكافة أنواع النصوص والمستندات والتي تضمّ العديد من محترفي الترجمة من مختلف اللغات، يمكن ترجمة النصوص من اللغة الإنجليزية إلى العربية وليس العكس، لأنه لم يتم دعمه بعد.

➢ مجتمع ProZ:

يعتبر هذا المجتمع أكبر شبكة تجمع لمحترفي عملية الترجمة ليتم التعاون فيما بينهم وتبادل الترجمات عن طريق خدمة تسمى " Kudoz" الشبيهة بالمنتديات المتخصصة بالترجمة. أكثر ما يهم المستخدم في هذا المجتمع هو خدمات الترجمة الإحترافية.

وعليه فإنّ الموقع يقوم بتوفير خاصية البحث عن المترجمين للغة التي يريدها المستخدم ومن ثمة التواصل معهم والتعاقد من أجل إتمام العمل المُراد.

نستخلص مما سبق أن أهمية أدوات الترجمة كلها تشترك في نقطتين ربح الوقت والجهد، حيث توفر الكثير من وقتك وجهدك و تسريع العمل.

3- الكتب المترجمة قديما إلى العربية:

❖ كتاب (المجسطي):

ألفه "بطليموس (ت150م) في الإسكندرية سنة (148م) ترجم من اللاتينية إلى العربية وهو رسالة بحثية في الفلك العربي والرياضيات، يعتقد أنه أقدم كتاب في الفلك ترجمه إلى العربية "حنين بن إسحاق" في القرن التاسع الميلادي.

ينقسم كتاب المجسطي إلى ثلاثة عشر جزءاً، ويتعلق كل جزء بمفهوم فلكي مرتبط بأفلاك الفضاء، والنظام الشمسي عامة وعلاقة هذا النظام بالأرض، فكل كتاب يحمل مفهوم ما يدرسه؛ فالكتاب الأول يحتوي على علم الكون، الثالث يحتوي على طول السنة وحركة الشمس، الكتاب الرابع والخمس على حركة القمر والنزيح القمري-حركة الأوج القمري ومسافة الشمس والقمر بالنسبة إلى الأرض، الكتاب العاشر يرصد حركة الكوكبين الزهرة والمريخ، والحادي عشر يرصد حركة الكوكبين المشتري والزحل . (https://ar.wikipedia.org 10-10-2020).

❖ كتاب (الإلياذة):

من تأليف الشاعر"هوميروس"(ت ق.الثامن ق.م) وأوّل من ترجمه "سليمان البستاني" (ت1925م) ترجم عام 1904م من اليونانية إلى العربية، وتعتبر ترجمته أعظم الترجمات الشعرية العربية لها وقد جمعت أشعارها عام 700 ق م.

عبارة عن نص شعري مؤلفة من 24 نشيدا و 5693 بيتاً، وهي تروى أحداث حرب طروادة وتعود إلى القرن التاسع والثامن قبل الميلاد. وهي حرب تشين بين اليونان والطرواديون مدة 10سنوات. حيث أرسى بها هوميروس أسس الشعر الملحمي شكلاً ومضموناً، الأوزان والأسلوب واللغة والأجواء وقد زوّدها بشروح تاريخية وأدبية.
(https://www.hindawi.org 10-10-2020).

❖ كتاب (فن الشعر):

من مؤلفات "أرسطو" (ت 334 ق م) في أثينا، تعدّ الترجمة العربية لكتاب فنّ الشعر لأرسطو النسخة الوحيدة التي توفرت في العصور الوسطى وأوائل عصر النهضة وهي ترجمة "ابن رشد" (ت 595)، حيث كانت المخطوطة الأصلية مترجمة من اليونانية إلى

السريانية إلى العربية، مؤرخة في وقت ما قبل عام 700هـ، دخل الكتاب ضمن حركة الترجمة في العصر العباسي الأول.(إبن النديم، 2009، ص165).

فن الترجمة يرتكز اهتمامه بالدرجة الأولى على التراجيديا، لكن أهميته في الواقع تتخطى ذلك بكثير، ويمكن أن نقول إنّ الكتاب وضع نظرية شاملة للفنون وأساسها المحاكاة والأثر السيكولوجي الخاص الذي يحدثه العمل الفني في نفس المتلقي، وما يهمّنا أن نقف على ركائز أساسية تقوم على نظرية الدراما عند أرسطو طاليس وهي: المحاكاة، الوحدة العضوية، التطهير.

❖ **كتاب (الفاضلة):**

حيث اعتبرت أحد أحلام الفيلسوف الشهير "أفلاطون" (347 ق.م) وهي مدينة تمنى أن يحكمها الفلاسفة. وهو كتاب ترجمه أبو نصر محمد الفارابي (339هـ) حاول فيه تكوين صورةٍ عن مجتمعٍ فاضلٍ من نوعِ المجتمعاتِ التي فكَر فيها من قبله طائفة من فلاسفة اليونان كجمهورية أفلاطون. وقد أراد الفارابي أن ينشئ مدينته وفقاً للمبادئ الرئيسية التي تقوم عليها فلسفته وآراؤه في السعادة والأخلاق والكون وخالقه، وما وراء الطبيعة.

قسم الفارابي كتاب آراء أهل المدينة الفاضلة ومُضاداتِها إلى قسمين حيثُ لخَّصَ مبادِئَهُ الفلسفية التي يؤمن بها في القسم الأول الذي شغل ثلاثة أخماس الكتاب، وفي القسم الثاني اختتم به كتابه وشرح فيه شؤون المدينة وما ينبغي أن تكون عليه في مختلف فروع حياتها. ولغة الفارابي في هذا الكتاب كلغته في جميع كتبه، لغة معقدة صعبة وقد يكون لعمق الأفكار سبب في ذلك.

❖ **كتاب (تعبير الرؤيا):**

أوّل وأهّم الكتب في تفسير الأحلام، من تأليف "أرطميدوس الافسى" (ق 2)، ترجمه "حنين بن إسحاق"(ت 873هـ) من اللغة اليونانية إلى العربية وهو مرجع من المراجع التي لا يستغنى عنها المتخصصون في تأويل الأحلام من أطباء النفس وغيرهم، وقد قسم الكتاب إلى ثلاث فصول وكل فصل إلى أبواب، ثم يتناول في كل باب معنى الحلم بأيّ من هذه الموضوعات تبعا لسن الحالم، وجنسه، وطبقته، وحالته الصحية والنّفسية والمزاجيّة، وهذه الطريقة لم يسبق إليها أحد. (أرطميدوس،1991، ص11).

4- الكتب الحديثة المترجمة إلى العربية:

❖ كتاب (الخالدون المائة):

من تأليف "مايكل هارت" (1932) The Ranking of the most influential persons in history قام "أنيس منصور" (ت 2011) بترجمة النسخة الأولى من هذا الكتاب والتي نشرت سنة 1978. ترجم من الإنجليزية إلى اللغة العربية.

يتناول الكتاب في مقدمته نقاشاً دار بين الفيلسوف الفرنسي "فولتير" ومجموعة من المفكرين اتّفقوا على أعظم وأبرز الشخصيات في التاريخ التي أحدثت تأثيراً في الإنسانية على مرّ التاريخ إذ نجد على رأس القائمة اسم النّبي محمد صلّى الله عليه وسلم كونه أعظم الرجال في العالم الذي نجح نجاحاً إطلاقاً على المستوى الديني، كما ضمت أسماء أخرى لمؤسسي الديانات ومبتكري أبرز الاختراعات أمثال "إسحاق نيوتن" (1727).

❖ كتاب (علم الاجتماع):

من النظريات الكبرى إلى الشؤون اليومية للمؤلفين "فيليب كبان" و"جان فرانسوا" ترجم من الفرنسية إلى العربية من طرف الأستاذ "إياس حسن".

يتناول الكتاب السياق العام الذي مرّت به السوسيولوجيا وعلم الاجتماع على مدى قرن كامل، فقد انطلقت في القرن التّاسع عشر تبحث عن النظريات الكبرى، ثم مرّت بدراسة تجمعات محددة مثل الجاليات المهاجرة والأحزاب، وفي القرن العشرين انتهت بدراسة الشؤون اليومية، وانتقلت من الحداثة والسّرديات الكبرى أو النّظرية وانتهت إلى ما بعد الحداثة أو التفاصيل اليومية. قُسّم الكتاب إلى خمسة أقسام عرض فيها رواد علم الاجتماع والمؤسسون السوسيولوجيا الأمريكية، علم الإجتماع الأوربي، علم الإجتماع الفرنسي، تطلّعات وآفاق سوسيولوجية جديدة. (حمدان،2010).

عرض في الكتاب الطريق الذي سلكته السوسيولوجيا والمساعدة على محاولة فهمها، وذلك بتقديم معارف ومكتسبات في هذا الميدان بدءاً من المؤسسين الأوائل حتى التطورات الحالية.

❖ **كتاب (الوهم الافتراضى) في "أنا أوسيلفي إذن أنا موجود:**

ألّف من طرف "إليزا غودار" ترجمه "سعيد بنكراد" إلى العربية سنة 2009.

يتحدث الكتاب على الرّقمية "بصفة عامة والعوالم الافتراضية الجديدة التي جاءت فيها الرقمية الحديثة أولاً فيما يسمى بالشبكات الاجتماعية وكلّ الصّيغ البصرية المرافقة لها، بما فيها عملية التصوير للعالم للخارجي والتصوير الذّاتي الذّي أصبح عنواناً بارزاً وعلامة رائجة في تمرير العلاقات عبر صور متنوعة داخل الفضاء الأزرق وهذه الصورة في مجملها أصبحت تشكل شغف لعدد كبير منى الناس في العالم.(https://middle-east-online.com 11-12-2020).

فهو عبارة عن قراءة سيكولوجية لظاهرة السيلفي من أوجه العلاقة مع الذّات والأنا الترجمية في إطار العالم الإفتراضي ومقارنته بالعالم المعقول.

5- الكتب القديمة المترجمة من العربية إلى غيرها:

❖ **كتاب (البخلاء):**

من أشهر الكتب التي ألّفها الجاح ظ (تـ 255هـ) وأكثرها ترجمةً، ترجمه "ر،ب سيرجنت" من العربية إلى الإنجليزية.

تناول الجاحظ في كتاب البخلاء أحاديثَ وقصصَ البخلاء الذين قابلهم وتعرَّف عليهم ضمن ظروف بيئته الخاصة، خاصَّة من أهل مدينة "مرو" في خراسان، فقام بتصوير البخلاء بواسطة أسلوبه الفني الأدبيّ تصويرًا حسيًّا ملامِسًا للواقعِ بطريقة فكاهيّة، فوصف تصرّفات أولئك البخلاء وحركاتهم وسكناتهم والنظرات التي يعتريها القلق أو تلك التي تنعم بالطمأنينة، وجسَّد النزوات النفسية التي تنتابهم، كما فضح أسرار البخلاء والخفايا التي تدور في بيوتهم والأحاديث التي تدور فيما بينهم، وعاداتهم الغريبة ومن براعة الجاحظ في كتاب

البخلاء أنَّه لا يترك في نفوس القرّاء آثارًا سيئةً حول البخلاء، ولا يحمل القراء على كراهية هذا الصنف من المجتمع .(https://ar.wikipedia.org 10-11-2020).

يمكنُ اعتبار كتاب البخلاء للأديب الموسوعيّ الجاحظ بأنَّه من أشهر كتب الأدب الساخر، حيث ظهرت فيه روح الفكاهة التي تطربُ الأرواح وتهزُّ النُّفوس، كما ظهر فيه أسلوب الجاحظ الذي يفيضُ بالبيان المتماسك الرصين وبقدرته على صياغة النوادر والقصص القصيرة الهزلية، حيثُ تميزت كتاباته بوضوح البيان ودقَّة التعبير وبراعة الوصف، وهو الكتاب الوحيد الذي وصف الحياة الاجتماعية في العصر العباسي بهذا الوصف الذي كشف أسرار الحياة في تلك المرحلة.

❖ **كتاب (حساب الجبر والمقابلة):**

هو كتاب في الرياضيات كتب بالعربية في عهد المأمون والدولة العباسية من قبل عالم الرياضيات المسلم "الخوارزمي" (تـ 232هـ)، ويعدّ أهم كتبه التي ترجمت إلي اللغة اللاتينية، وضع الخوارزمي أسس علم الجبر كونه أول صاحب دراسة منهجية لحل معادلة من الدرجة الأولى والثانية. ترجم الكتاب تحت اسم Liber algebrae et almucabala بواسطة "روبرت تشستر"(سيغوفيا 1145). وأيضا ترجمة "جيرارد أوف كريمونا". وتوجد نسخة عربية فريدة محفوظة في أوكسفورد ترجمت عام 1831 بواسطة "إف روزين"، وتوجد ترجمة لاتينية محفوظة في "كامبريج".

6- الكتب الحديثة المترجمة من العربية إلى غيرها:

❖ **كتاب (يوم رائع للموت):**

رواية للكاتب الجزائري سمير قسيمي صدرت الرواية لأول مرة عام 2009 ودخلت في القائمة الطويلة للجائزة العالمية للرواية العربية لعام2010.

ترجمت للفرنسية سنة 2009 من طرف لطفي نية يروي الكاتب الجزائري روايته يوم رائع للموت سيرة صحافي ينوي الانتحار برمي نفسه من فوق مبني تدور أحداث هذه الرواية في أحياء الجزائر الشعبية الفوضوية حيث يعيش الفقراء ومهتمشو المجتمع.

كان هذا الصحفي يشكو من الوزن الزائد، يعاني من التنمر وقلة الحيلة وظروف معيشية قاسية، فقد كان يعمل دون أجر ومن ثمة علاقة حب الأولى والأخيرة من فتاة جامعية التي كان يرى فيها كل مقومات الجمال والأنوثة مع العلم أنها العكس تماما فقرر الزواج منها ولم يبق على زفافهما سوى عشرون يوما إلاّ أنّه صدم بخيانتها.

فيصاب بحالة إحباط من خلال تحطيم آماله التي جعلت منه شخصية سلبية مستسلمة لا تقوى على المقاومة والتحمل وما جعلهيعتزل عن المحيط والأهل بالإضافة إلى ظلم مديره في العمل، فتكاثفت عليه الأزمات فجعلته يفكر في الانتحار هروبا من الحياة التي لم تقدم له شيئاً. واختار هذا اليوم لينفذ فيه عملية الانتحار لكن لم يكن يوم صالحا للموت ولا صالح للحياة حيث لم يتحقق هذا الانتحار، فقد كان سقوطه بالمقلوب على رأسه ما جعله يلاحظ السماء التي كانت في غاية الصفاء لا غيوم ولا سحاب، فقد كان يوما جميلا يصلح للحياة، لكنه كان في ذات الوقت يوما رائعا للموت. (قسيمي،2009،ص29).

❖ **رواية (أولاد حارتنا):**

من تأليف نجيب محفوظ نشرت سنة 1962 وتعد من أهم أعماله الروائية. ترجمت إلى الفرنسية من طرفgean_patrick guillaume سنة 2003.

تتناول الرواية حياة الأنبياء ولكن من وجهة نظره الخاصة به ومن ناحية مختلفة تماما لما كانوا عليه وقد قام باستغلال قصص الأنبياء من أجل توضيح مدى احتياج المجتمع إلى القيم التي يقوم الأنبياء بالسعي من أجلها ويذكر لنا الكاتب بذكر الظلم والفساد الذي ينتشر في الأرض وكان نتيجة ذلك التناسي والنسيان وذلك بناء على ما يقوم بوصفه

والذي كان نتيجته هو دخول الأشرار في حياة البشر وكيف قد نشروا الفساد في الأرض ونقد الواقع الاجتماعي في هذا الوقت. (https://ar.wikipedia.org 10-11-2020).

ملخص الفصل:

تطرقنا في هذا الفصل المسمى بالترجمة الأدبية من وإلى العربية إلى إلقاء نظرة على كتب متعددة ومختلفة ومنها: لكتب المترجمة قديماً إلى العربية، أو المترجمة حديثا من العربية، والكتب المترجمة حديثا إلى العربية وأخيراً الكتب القديمة المترجمة من العربية.

أيضا تناولنا بعض مؤسسات الترجمة الحديثة وأهم وسائل الترجمة الحديثة. استنتجنا بعد النظر في مختلف الكتب المترجمة من وإلى العربية

نصب اهتمام كبير للترجمة إلى العربية من لغات عدّة أهمها من الإنجليزية والفرنسية فيما لا تحظى الترجمة العكسية باهتمام مماثل على رغم أهميتها خصوصاً في الأدب الذي لا غنى عن الطموح إلى انتشارها على أوسع نطاق ممكن.

الخاتمة

الخاتمة

توصلنا في خاتمة هذا البحث إلى أنّ:

- الترجمة ضرورة قصوى لكل الأمم والحضارات على مرّ العصور.
- الترجمة فن وإبداع لكنها تبقى مقيدة بقواعد ومبادئ من شأنها أن تسير مهمة المترجم ولا يجوز اعتبار كل ناطق بلغة قادراً على ممارسة الترجمة وكفاءة المترجم تتجاوز حدود اللغة.
- الترجمة الأدبية تؤدي دوراً بالغ الأهمية في تكوين الوزن الثقافي للشعوب ومن ثمة فهي تسمح بتطعيم هذا المخزون وإثرائه بثقافات أخرى.
- الترجمة الأدبية وبغض النظر عن جميع الإشكالات التي تطرحها تبقي ممكنة نظراً لوجود الكثير من القواسم المشتركة في الترجمة الإنسانية وأشكال المعرفة.
- الترجمة من العربية إلى لغات أخرى أصبحت ضرورية لنقل مختلف الثقافات، فالترجمة هي الوسيط للوصل إلى الأخر.

ومن الاقتراحات التي نقترحها فهي تتمثل في:

- تفعيل دور مؤسسات الترجمة بتقديم لها الدعم والعون لنقل الكتب من اللغات الأجنبية إلى العربية والعكس.
- دعم المترجمين والمؤسسات القائمة بالترجمة لتنشيط حركة الترجمة خصوصاً في العلوم والفنون مادياً ومعنوياً لمواكبة تطوّرات العصر في العلوم والمعارف والفنون.

قائمة المصادر والمراجع

قائمة المصادر والمراجع

- إبن النديم، (2009). **الفهرست**. ج3. لبنان:مؤسسة الفرقان للتراث الإسلامي.

- ابن منظور، (1992). **لسان العرب"مادة ترجم"**. ط4، بيروت،: دار صادر للطباعة والنشر والتوزيع.

- أبو يوسف، إيناس. مسعد،هبة، (2005). **مبادئ الترجمة وأساسياتها**. جامعة القاهرة: كلية الإعلام.

- أحمد شحلان، (د ت). **جهود مكتب تنسيق التعريب في قضايا اللغة العربية والتعريب**. تلمسان، مجلة اللسان العربي.

- أربيرت أوجين ، (1976). **نحو علم الترجمة**. تر: النجار ماجد، العراق: مطبوعات وزارة الإعلام.

- الأب فاضل القس، جوزيف شابوا. (دت) "المدارس السريانية ودور المترجمين السريان في نقل الفلسفة اليونانية". **دائرة الدراسات السريانية**. على الرّابط "https://dss-syriacpatriarchate.org " تاريخ المشاهدة 12-11-2020.

- الإفسي، أرطميدوس، (1991). **كتاب تعبير الرّؤيا**. تر: حنين بن إسحاق، القاهرة : دار النشر للطبع والنشر والتوزيع.

- الإلياذة https://www.hindawi.org

- البخلاء على الرّابط https://ar.wikipedia.org تاريخ المشاهدة 10-11-2020 .

- الترجمة الأدبية. "https://www.mobt3ath.com" تاريخ المشاهدة 10_10_2020.

- الترجمة الأدبية. https://www.mobt3ath.com 10-10-2020.

- الترجمة الدّينية. http://www.translation 10-10-2020

- الترجمة الدّينية." http://www.translation". تاريخ المشاهدة 10-10-2020.

- الجاحظ. www.marefa.orgاطّلع بتاريخ 2018/12/23 بتصرف.

- الجاحظ، عمرو بن عثمان. **كتاب الحيوان**. ج8 تح:عبد السلام هارون (1996).بيروت: دار الجيل.

- الخورى، شحاذة. (1988). **الترجمة قديما وحديثا**. ط1، تونس:دار المعارف.

- الخوري، شحاذة. (1989). **دراسات في ترجمة المصطلح والتعريب**.

- الزبيدي، (1994). **تاج العروس**. من جواهر القاموس، تلمسان: دار الفكر.

- الزرقاني، محمد عبد العظيم، (1980). **مناهل العرفان في علوم القرآن**. القاهرة: دار الفكر.

- العيسوي، بشير، (1996). **الترجمة إلى اللغة العربية،قضايا وآراء**. ط1، مصر: دار الفكر العربي.

- القاسمي علي ، 2019. **الترجمة في ترجمة المغرب العربي**. مجلة العربية والترجمة المنظمة العربية للترجمة العدد9.

- القدس،2004 . الرابط https://www.alquds.co.uk، تصفح يوم 2020/12/12.

- المجسطي. على الرّابط https://ar.wikipedia.org تاريخ المشاهدة 10-10-2020.

- النملة علي بن إبراهيم. (2017). **الترجمة إلى السريانية**. على الرّابط " https://www.alukah.net/literature_language " تاريخ المشاهدة 20-11-2020.

- الوهم الإفتراضي على الرّابط https://middle-east-online.com تاريخ المشاهدة 12-12-2020.

- أولاد حارتنا على الرّابط https://ar.wikipedia.org تاريخ المشاهدة 10-11-2020.

- برصوم يوسف أيوب، المجلة العربية.

- بن عثمان شهرزاد، (2015-2016). **الترجمة السياحية في الجزائر بين الركون والتحديات ترجمة المطويات السياحية.** مذكرة لنيل شهادة الماستر في الترجمة تلمسان، مجلة أبو بكر بلقايد.

- بن عيسى، حنفي، (1985). **واقع الترجمة في الجمهورية الجزائرية والديمقراطية الشعبية.** دراسات عن واقع الترجمة في الوطن العربي، دط، تونس.

- بوخلف، فيزة، (2015-2016). **الترجمة في الجزائر**. بحث لنيل شهادة الدكتوراه.

- بوخيرة، عطا الله ، (2019-2020). **جهود مكتب تنسيق التعريب بالرباط في صناعة المعاجم المتخصصة.** أطروحة مقدمة لنيل شهادة دكتوراه، في اللغة والأدب العربي.

- بوطاجين، سعيد، (2009). **الترجمة والمصطلح.** دراسة في إشكالية ترجمة المصطلح النقدي الجديد، بيروت: الدار العربية للعلوم.

- جابر، جمال، (2005). **منهجية الترجمة الأدبية بين النظرية والتطبيق: النص الروائي.** بيروت: دار الكتاب الجامعي.

- حواس، عادل، (2014-2015). **إشكالية الاقتباس في الترجمة الأدبية.** باتنة.

- خضر أحمد عطا الله، (1989). **بيت الحكمة.** في عصر العباسيين، ط1، القاهرة مصر: دار الفكر العربي.

- خورشيد، إبراهيم زكي، (1986). **الترجمة ومشكلاتها**.القاهرة: الهيئة المصرية العامة للكتاب.

- دودين، ماجد سليمان ، (2009). **الترجمة الأدبية والمصطلحات.** عمان: دليل المترجم الأدبي.

- زقادة، رحمة، (2008-2009). **منهجية الترجمة الأدبية عند منهجية الترجمة الأدبية عند نعام بيوض ترجمة رواية " L'Ecrivain" لياسمينة خضر نموذجاً**. دراسة تحليلية نقدية. قسنطينة.

- غينتسلر، أدين، (دت). **في نظرية الترجمة**. اتجاهات معاصرة، تر: سعد عبد العزيز العربية لترجمة، بيروت.

- كاشة بشير، (2001). **وجوب استعمال اللغة العربية في قوانين الجمهورية الجزائرية**. مجلة اللغة العربية،العدد4.

- كحل، سعيدة، (2009). **تعليمية الترجمة**. الأردن: عالم الكتب الحديث اربد.

- لطف، عمر مصطفى. (2017). **لجنة التأليف والترجمة والنشر**. مجلة علم الكتاب. العدد 15.

- مبادئ الترجمة وأساسياتها. https://translateonline.org. 20-12-2020.

- مدرسة طليطلة للمترجمين، https://www.marefa.org تاريخ المشاهدة 13-11-2020.

- معايير الترجمة، https://www.maktabtk.com. تاريخ المشاهدة 11-10-2020.

- مؤسسة مؤمنون بلا حدود للدراسات والأبحاث.على الرّابط"https://ar.wikipedia.org"

- مونان، جورج، (1994). **المسائل النظرية في الترجمة**. ط1، لبنان: دار المنتخب العربي.

- هرطادو، أمبارو، (1987). **مفهوم الأمانة في الترجمة**. دليل المترجمين ومؤسسات الترجمة والنشر في الوطن في الوطن العربي، تونس: المنظمة للتربية والثقافة والعلوم.

- وورد فاستhttps://wikipedia.org/wiki.

- A- Hurtardo Albir , la fidélité au seus.

- https://translateonline.org ويكيبديا الموسوعة الحرة تصفح يوم 2020/12/20.

الملاحق

كتاب المجسطي

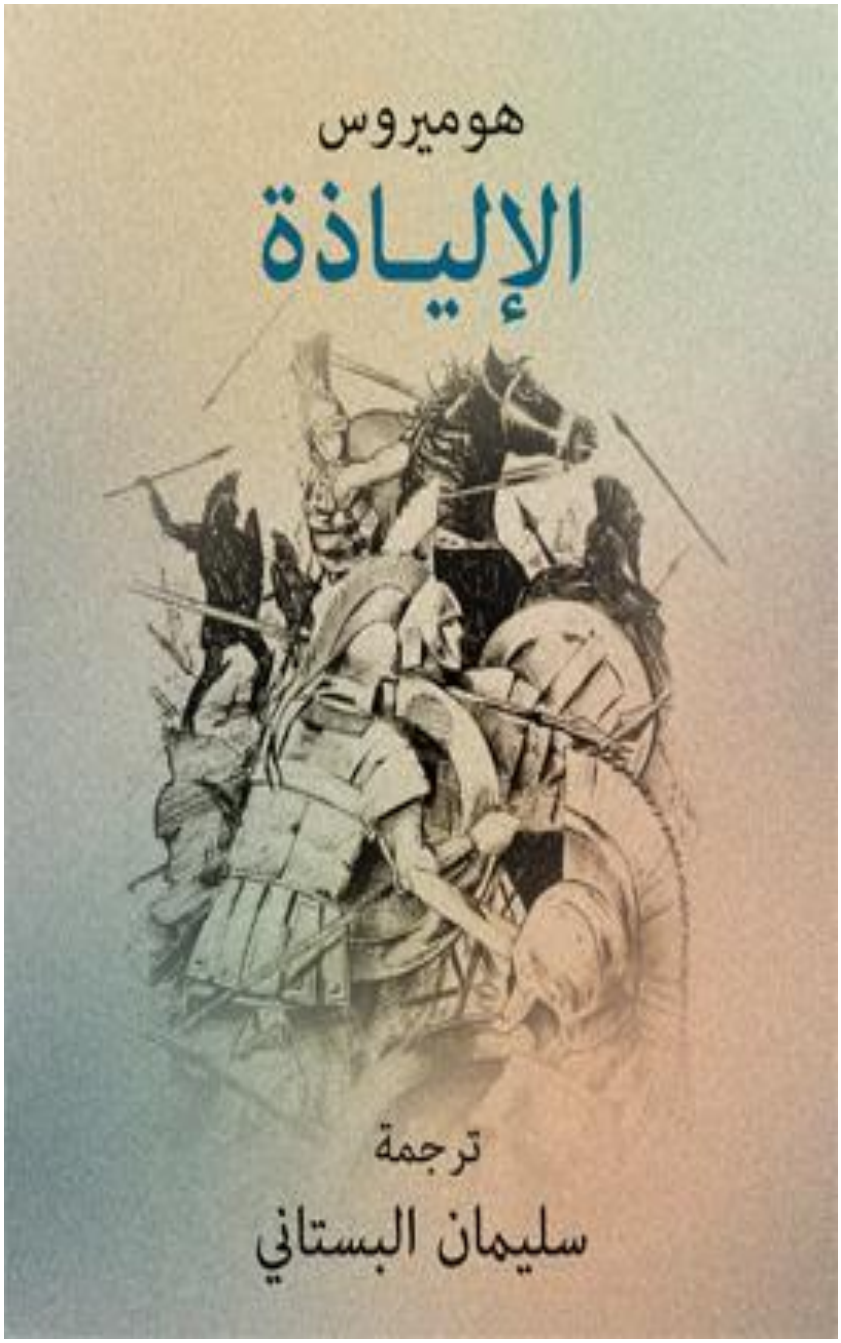

كتاب الإلياذة

الفيلسوف اليوناني

أفلاطون

الجمهورية

المدينة الفاضلة

ترجمة

عيسى الحسن

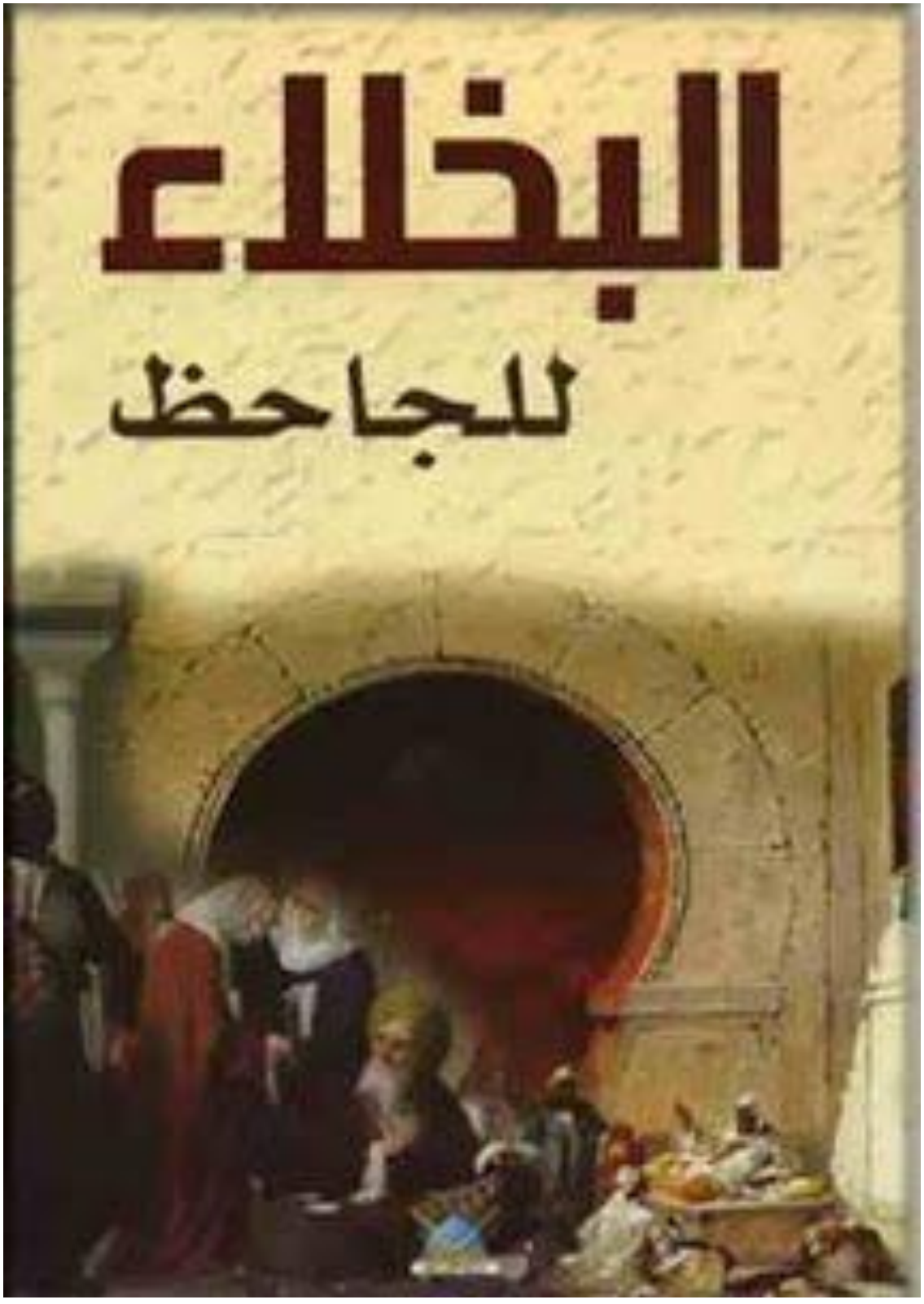
البخلاء
للجاحظ

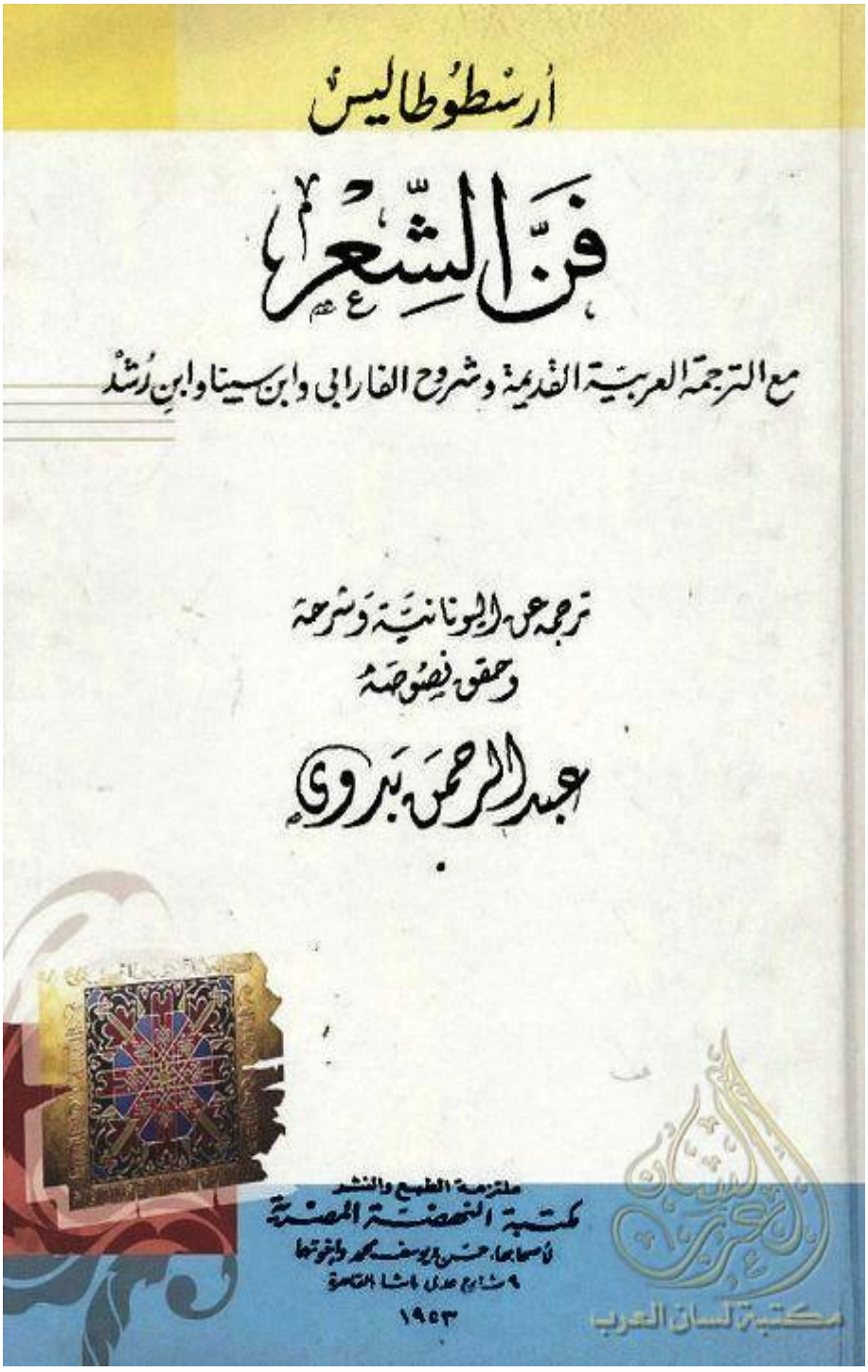

كتاب فن الشّعر

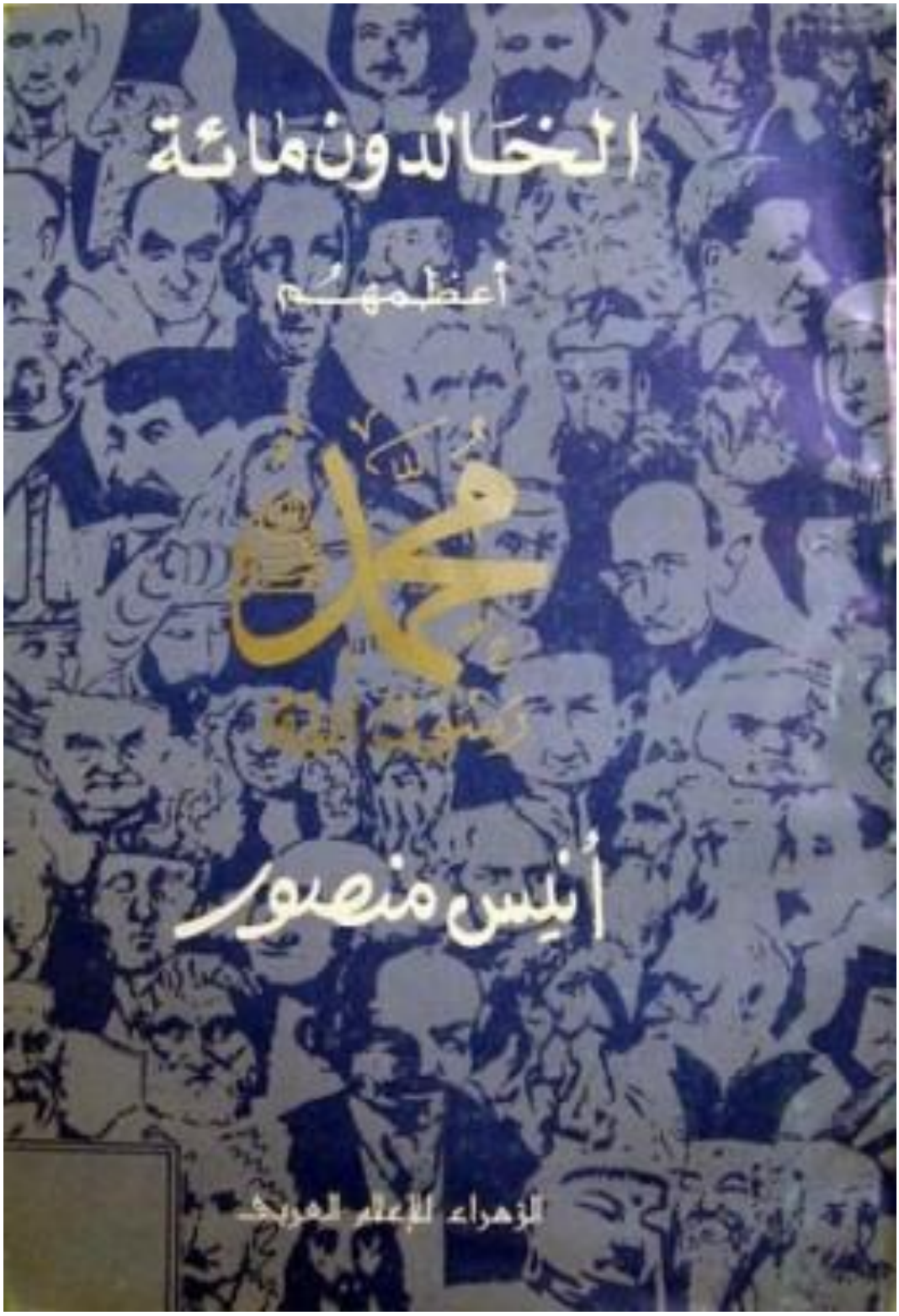
الخالدون مائة
أعظمهم
محمد
أنيس منصور
الزهراء للإعلام العربي

الفهرس

الفهرس

إهداء

شكر وتقدير

إهداء 1

إهداء 2

تمهيد

مقدمة..... 6

مفهوم الترجمة..... 11

أركان الترجمة..... 12

ظهور الترجمة وتاريخها.....15

أهم مؤسسات الترجمة.....19

أنواع الترجمة.....21

مبادئ الترجمة وأساسيتها.....24

شروط الترجمة..... 26

معايير الترجمة.....28

تقنيات الترجمة.....30

صعوبات الترجمة..... 34

ملخص الفصل.....44

أهم مؤسسات الترجمة الحديثة..... 47

وسائل الترجمة الحديثة..... 54

الكتب المترجمة قديماً إلى العربية.....57

الكتب الحديثة المترجمة إلى العربية.....59

الكتب القديمة المترجمة من العربية إلى غيرها.....60

الكتب الحديثة المترجمة من العربية إلى غيرها.....61

ملخص الفصل.....64

الخاتمة..... 65

قائمة المصادر والمراجع.....68

الملاحق.....73

الملخص.

ملخص

جاءت هذه الدراسة المعنونة بـ"الترجمة الأدبية من وإلى العربية" مقسمة إلى مقدمة وفصلين وخاتمة. وعالجنا في الفصل الأول الترجمة بين التأصيل والتنظير وكلّ ما يتعلق بالترجمة من مفاهيم ومبادئ ومؤسسات.

أما الفصل الثاني فتناولنا فيه نماذج حول الترجمة الأدبية وهي على شكل كتب مترجمة وأشهر المؤسسات العلمية الحديثة للترجمة.

وفي الأخير قمنا بعرض أهم النتائج التي توصلنا إليها من خلال هذا البحث المتمثلة في:

- تنشيط حركة الترجمة في مختلف العلوم لمواكبة تطوّرات العصر في العلوم والمعارف والفنون.
- الترجمة من العربية إلى اللغات الأخرى أصبحت ضرورية لنقل الثقافات.

Summary

This study, entitled "Literary Translation from and into Arabic", is divided into an introduction, two chapters, and a conclusion. In the first chapter, we dealt with translation between rooting and theorizing and everything related to translation in terms of concepts, principles and institutions.

As for the second chapter, we dealt with examples of literary translation in the form of translated books and the most famous modern scientific institutions for translation.

Finally, we presented the most important results that we have reached through this research, represented in:

Activating the translation movement in various sciences to keep pace with the developments of the age in science, knowledge and the arts.

Translation from Arabic into other languages has become necessary for cultural transfer.